

سورياتنا



3 أيار اليوم العالمي لحرية الصحافة

395 إعلامياً سورياً قتلوا منذ آذار 2011 حتى نيسان 2017.
وفق المركز السوري للحرية الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين.



أطفال في مخيم خالد بن الوليد في سرمدا بريف إدلب | 24 نيسان 2017 | سورينا

«قسد» تتقدم داخل الطبقة والتحالف يواصل قتل المدنيين

سيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، على مناطق جديدة في عمق مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، وسط ظروف صعبة يعيشها قرابة 40 ألف مدني محاصرين داخل المدينة، بالتزامن مع شن طائرات التحالف الدولي غارات جديدة.

وذكرت وسائل إعلام كردية، أن «قسد» سيطرت على أحياء وهب والإذاعة والنبالة والزهراء في مدينة الطبقة، وذلك بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة، ضمن المرحلة الرابعة من حملة «غضب الفرات».

وأعلن المكتب الإعلامي لـ «قسد» عن مقتل 20 عنصراً لتنظيم الدولة على الأقل، وأسر 10 آخرين، وتدمير 4 عربات إحداهما كانت مفخخة، إضافة لاستيلاء المقاتلين على دبابة، وذلك خلال المعارك في مدينة الطبقة.

وتدور معارك كُر وفر بين الجانبين على أطراف حيي الإسكندرية والزويقات وقرب دوار العلم، جنوبي مدينة الطبقة، وسط قصف مدفعي وصاروخي من قبل «قسد» وجوي من قبل طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

كما شنت طائرات التحالف سلسلة غارات جوية استهدفت قرى وبلدات في ريف الرقة، مخلقة ضحايا في صفوف المدنيين، فقد استهدفت الغارات مواقع سكنية قرب مدرسة «البابية» في بلدة المنصورة غرب مدينة الرقة، الأمر الذي أدى إلى سقوط 5 قتلى في صفوف المدنيين وجرح عدد آخر، كما قتل التحالف ستة مدنيين بقصف على حي وهب بمدينة الطبقة.

بينما أعدم تنظيم الدولة الشابة «وصال النبهان» رمياً بالرصاص في شارع سيف الدولة بدير الزور بتهمة التعامل مع التحالف الدولي.

من جهة أخرى شن تنظيم الدولة هجوماً على معاقل قوات النظام في جبهات حيي الحويقة والرشدية بمدينة دير الزور وسط قصف مدفعي وصاروخي متبادل.

في حين تجددت الاشتباكات بين التنظيم وقوات النظام على أطراف منطقة المقابر جنوب دير الزور، في محاولة من النظام استعادة السيطرة على مواقع خسرها في الآونة الأخيرة.

كما دارت اشتباكات مماثلة بين تنظيم الدولة وقوات النظام على أطراف مطار دير الزور العسكري، وسط قصف متبادل بين الطرفين.

بينما قصف تنظيم الدولة بقذائف الهاون حيي الجورة والقصور الخاضعين لسيطرة قوات النظام في مدينة دير الزور، ما أدى إلى سقوط جرحى في صفوف المدنيين.

تصعيد عنيف للنظام وروسيا في مختلف بلدات محافظة إدلب



الدمار الذي لحق بمشفى الجامعة السورية بريف معرة النعمان الشرقي

أدى إلى مقتل وجرح العشرات. من جهة قام شخص باغتيال قائد «كتيبة الإمام البخاري» وثلاثة من مرافقيه في حي الضبيط بمدينة إدلب.

وعقب الاغتيال وزعت «هيئة تحرير الشام» صوراً للمتهم الذي يحمل اسم «جابر الأوزبكي» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو من عناصر الكتيبة، ونفذ عملياته في المكتب الإعلامي التابع للكتيبة بمدينة إدلب.

وبعد البحث أعلنت «هيئة تحرير الشام» عن إلقاء القبض على المتهم في مدينة أريحا بريف إدلب.

المدني، ما أسفر عن مقتل أربعة من طواقم الإسعاف، واحتراق عدة سيارات إسعاف وسيارات للدفاع المدني السوري، وفق ما أفادت شبكة شام الإخبارية.

كما شنّ طيران النظام وروسيا غارات جوية طالت مدن وبلدات خان شيخون، وترملا، ومعزيتا، وكفرشلايا، والهيبط، والنمانعة، والطيبات، ورويسة، ومعرة النعمان، وجسر الشقور، وحفسرجة، والنيرب، وبسامس، وأريحا، والبارة، ومعصران، والإسحاقية، والحامدية، وتل النبي أيوب، وكنصفرة، وتلمنس، وجرجناز، وكفرسجنة، وحيش، وتلعاس، والجانودية، ومر عند بريف إدلب، ما

صعدّ طيران النظام وروسيا قصفهما العنيف على مختلف قرى وبلدات ريف إدلب، حيث ارتكب الطيران الروسي مجزرة مروعة بعد قصفه بلدة بسنقول في ريف إدلب، ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً وإصابة العشرات.

كما قتل ثلاثة مدنيين وجرح آخرون الجمعة الماضية، إثر سقوط صاروخ بالسبي يحمل قنابل عنقودية على مدينة سرمين شمال مدينة إدلب، حيث رجّح ناشطون، أن الصاروخ أطلق من مقرات قوات النظام في معامل الدفاع بحلب.

وأغارت الطائرات الروسية على مشفى الجامعة السورية بريف معرة النعمان الشرقي، وأصاب مبنى المشفى بشكل مباشر، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مرضى كانوا في قسم الإنعاش، وجرح عدد من المراجعين، وعدد من الكادر الطبي، إضافة إلى دمار كبير حل بالمشفى، تلا ذلك استهداف جنازة أحد الشهداء في بلدة معر شوبرين القريبة، خلفت أربعة قتلى وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء.

كما تعرضت نقطة طبية لمنظمة شامنا بالقرب من بلدة معزيتا بريف إدلب الجنوبي لقصف جوي مباشر، خلفت حرائق في النقطة الطبية، ليعاود الطيران الحربي الروسي استهداف النقطة من جديد بعد وصول فرق الإسعاف والدفاع

النظام يسيطر على حقل الشاعر وتحضيرات للتقدم نحو السخنة بريف حمص

من مهجري حي الوعر المحاصر في مدينة حمص، باتجاه محافظة إدلب.

وأفاد ناشطون أنه تم الاتفاق على تسير الدفعات من حي الوعر بشكل متتالي حتى اكتمال خروج كل من يرغب بشكل كامل.

وتضمن القافلة، وفق تقارير لجنة التفويض حي الوعر، قرابة ألفين شخص، بينهم نحو 300 مقاتل، إلى جانب عدد من الحالات المرضية.

وأوضح مركز حمص الإعلامي، أنه تم الاتفاق على السماح بخروج السيارات حتى لو كانت مطلوبة، والسماح ببيعها وفرغها على ألا تتجاوز المدة شهر، ولا يوجد خروج للسيارات مع الدفعات.

لاتخاذ جميع الاحتياطات.

في سياق آخر أعلنت الهيئة الشرعية في شمال حمص عن إلغاء إقامة صلاة الجمعة وعمل المدارس وبعض المؤسسات الخدمية، في منطقة الحولة بالريف الشمالي، خشية من القصف الجوي للنظام وحليفه الروسي.

كما قصف النظام وروسيا قرى وبلدات كيسان، وبرج قاعي، وتيرمعة، والطيبة، والكوم، وتلدو، وتلهيب، وكفرلاها، وتلبيسة، والغنطو.

خروج الدفعة السابعة من مهجري الوعر

من جهة أخرى خرجت الأحد الدفعة السابعة

تجددت الاشتباكات بين تنظيم «الدولة الإسلامية» وقوات النظام والمليشيات المساندة لها، في منطقة حقل الشاعر والسكري غرب تدمر بريف حمص الشرقي، ترافقت مع قصف عنيف من طائرات النظام وروسيا على مواقع تنظيم الدولة في محيط المنطقة، ما أسفر عن سيطرت النظام على حقل الشاعر.

في حين قالت تنسيقية مدينة تدمر: «إن هناك أنباء مؤكدة عن نية قوات النظام وحليفه الروسي بالبدء بحملة عسكرية شاملة باتجاه مدينة السخنة ومحيطها، وستبدأ الحملة بعمليات قصف جوي مكثف يستهدف مناطق السخنة، الطيبة، الكوم، أرك، والمحطة الثالثة، وحذرت المدنيين

الفصائل تحاول استعادة زمام المبادرة في ريف حماه

شنت فصائل المعارضة هجوماً عنيفاً على مواقع قوات النظام في قرية المصاصنة في ريف حماه الشمالي، بعد إطلاقها معركة جديدة بهدف استعادة السيطرة على مواقع سيطرت عليها ميليشيات النظام خلال الأيام الماضية.

وانطلقت المعركة صباح الخميس الماضي، عبر تمهيد مدفعي وصاروخي استهدف تجمعات الميليشيات في ريف حماه الشمالي، بعدها تم استهداف تجمعات قوات النظام على حاجز المصاصنة بسيارة مفخخة، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى في صفوف الأخيرة، وأسفر عن السيطرة على القرية، إلا أن النظام عاد في اليوم التالي إلى التصعيد العنيف ليتمكن من استعادة القرية.

كما شن الطيران الحربي غارات جوية على مدن وبلدات مورك، ولطمين، ومعركة، ولحايا، والبويضة، وحربفسه، والزارة، والتلول الحمر، وعيدون، والقنطرة، والعنكاوي، وعقربات بريف حماه.

8 قتلى من الدفاع المدني بقصف روسي على كفرزيتا

وفي سياق متصل شن الطيران الحربي غارات جوية عنيفة جداً بالقنابل الفراغية والارتجاجية والعنقودية والحارقة على مدينة كفرزيتا بالريف الشمالي، ما أدى إلى مقتل ثمانية عناصر من منظومة الدفاع المدني.

وجاء ذلك إثر قصف الطيران الروسي مركزاً للدفاع المدني في المدينة، أسفر عن خروجه عن الخدمة بالكامل، وتدمير عدد من ألياته، بينما ألفت المروحيات براميل تحتوي غاز الكلور السام على مدينة اللطامنة تسببت بحالات اختناق.

من جهة أخرى قتل عدد من عناصر ميليشيا الدفاع الوطني، إثر انفجار لغم أرضي أثناء قيامهم بـ«تعيش» ممتلكات المدنيين بمدينة حلفايا شمال حماه.

وانتشرت قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي صور من داخل بلدة حلفايا لعشرات السيارات، وهي تنقل أثاث منازل وأدوات كهربائية، وذلك بعد أن سيطرت ميليشيات النظام على بلدة حلفايا.



هشام مروءة
عضو
الائتلاف
المعارض

«رحيل بشار الأسد وعائلته عن السلطة بات محسوماً دولياً، والملف السوري شهد تغييراً جذرياً في الأيام القليلة الماضية، وإن القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية حدّدت موقفها الأخير من بشار الأسد وعائلته بعد استمرارهم بارتكاب جرائم الحرب التي باتت تحيط به من كل جانب، لذلك فإن التحدي الأهم أمام قوى الثورة والمعارضة يكمن في وضع برنامج سياسي واضح لتحديات المرحلة الانتقالية، واستحقاقات المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية».



رياض حجاب
منسق هيئة
المفاوضات

«لا يمكن لإيران أن تأخذ دور الضامن للعملية السياسية في سوريا، خاصة أنها قد تتسبب أيضاً في معاناة الشعب السوري، ومن الضروري مكافحة الإرهاب بكل أنواعه، بما في ذلك إرهاب الدولة وجماعات الإرهاب الديني والاجتماعي التي يغذيها النظام وبيدعها، ولا يمكن استبدال إرهاب النظام بإرهاب الجماعات المتطرفة، فالحرية التي يطالب بها الشعب السوري لا يمكن أن تتجزأ».



أنطونيو
غوتيريش
أمين عام
الأمم المتحدة

«عمليات التهجير القسري التي ينتهجها النظام السوري ضد المدنيين في سوريا قد ترقى إلى جريمة حرب، لأن تهجير السكان في حالة الحرب لا يجوز سوى بهدف حمايتهم، كما أن عمليات الترحيل يجب أن تكون آمنة وطوعية ونحو منطقة يختارها المدنيون، وأنه يجب أن يسمح لهم بالعودة إلى ديارهم بمجرد ما تصبح الظروف مناسبة لذلك».



إيمانويل
ماكرون
مرشح
لانتخابات
الفرنسية

«علينا أن نتدخل ضد من يستخدمون الأسلحة الكيميائية، وأقصد هنا بشار الأسد في سوريا، والشئ الثاني هو بناء مبادرة سياسية ودبلوماسية، فالحل لا يكون عسكرياً، وإذا كررنا في سوريا ما فعلناه في العراق، سنواجه المشاكل نفسها، سنسقط طاغية ولكن سنخلق الفوضى النامة، والمجموعات الإرهابية ستنتعش».



حسين
دهقان
وزير الدفاع
الإيراني

«إيران لا تنوي التدخل للدفاع عن النظام السوري ضد القوات الأمريكية في حال شنّها هجوماً جديداً عليه، وشعب سوريا وجيشها سيقومان باتخاذ قرار حول أسلوب التصدي للأمريكيين، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتدخل في الشؤون السورية من خلال تنفيذ عمليات عسكرية».

تركيا تقدّم اقتراحات جديدة لواشنطن حول محاربة تنظيم الدولة

كشف المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، عن تقديم بلاده اقتراحات للولايات المتحدة، فيما يتعلق بمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وصفها بأنها ملموسة وواضحة، مؤكداً أن تركيا تنتظر منها تغييراً في سياستها الداعمة لـ «وحدات حماية الشعب» الكردية YPG شمالي سوريا، وذلك خلال الزيارة المرتقبة للرئيس رجب طيب أردوغان إلى العاصمة واشنطن. وأشار قالن إلى أن هناك «مباحثات مستمرة في الوقت الراهن بين الجانبين التركي والأمريكي على مستويات مختلفة، وسيحدد الرئيسان خلال اللقاء في البيت الأبيض خريطة طريق لتجاوز المشاكل العالقة». ويعتزم الرئيس التركي إجراء زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية يومي الـ 16 - 17 أيار المقبل، ومن المقرر أن يلتقي خلالها نظيره الأمريكي ترامب، ليجري مباحثات حول قضايا مختلفة في البيت الأبيض. كما تطرّق قالن إلى الدعم الأمريكي لميليشيا YPG، ولفت في هذا الإطار إلى أن تركيا والولايات المتحدة تتفقان في قضايا عديدة، إلا أن دعم إدارة الرئيس السابق باراك أوباما للميليشيا، أدى إلى توتر العلاقات، وبالتالي فإن أنقرة تنتظر من إدارة ترامب تغييراً لهذه السياسة. وفي سياق متصل أكد أردوغان، أن بلاده لن تسمح بتقسيم سوريا وإنشاء كيانات انفصالي في الشمال السوري.

دعوات إلى تأمين اللاجئين العالقين على الحدود الجزائرية - المغربية



وفي سياق متصل قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في الجزائر رمضان لمعامرة: «إنه لا يجب المتاجرة بشأن قضية اللاجئين السوريين في رسالة إلى المغرب». وقال الوزير: «إنأساة الأشقاء السوريين لا يجب أن تكون محل متاجرة، والجزائر لم تكن سباقة في إبلاغ الرأي العام بهذه الحادثة على الحدود رغم أنه كان لدينا المعلومات من مصلحننا الأمنية بكل دقة»، موضحاً أن تعامل وزارة الشؤون الخارجية مع الموضوع «جاء كرد فعل على تصرف الأشقاء في المغرب». ووصل عشرات اللاجئين السوريين، إلى الحدود المغربية عند مدينة فكيك، بعد أن أجبرتهم السلطات الجزائرية على مغادرة البلاد في ظروف سيئة وغير إنسانية.



الولايات المتحدة تكشف عدد قواتها في سوريا وتتيح إمكانية زيادتها

مدفعية، وعمل القوات هو تقديم الاستشارة وليس القتال»، بحسب الشرق الأوسط. وقبل يوم واحد من تصريح المتحدث باسم القيادة الأمريكية الوسطى، منح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سلطة تحديد مستويات القوات الأمريكية في العراق وسوريا إلى الجيش، وعلقت على ذلك وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، التي قالت: «إن الوزارة أصبحت بيدها سلطة تغيير نظام تحديد مستويات القوات في سوريا والعراق، وحتى الآن لم يطرأ أي تغيير في عدد تلك القوات». وفي سياق متصل أفاد مسؤولون أمريكيون لوكالة «رويترز»، أن الجيش الأميركي «اتخذ إجراءات وتعديلات على أنشطته العسكرية داخل سوريا، وتلك المنتشرة في المتوسط، بهدف زيادة حمايتها»، دون توضيح نوع تلك التغييرات.

كشف المتحدث باسم القيادة الأمريكية الوسطى المقدم جوش جاك، عن عدد القوات الأمريكية التي تعمل ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» داخل الأراضي السورية. وذكر جاك في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط»، أن العدد «يصل إلى 1000 مقاتل - لم يُحدّد رتبهم، ولا يوجد ضمن هذا العدد قوات احتياط مخصصة فقط لعملية «العزم الصلب»، التي تقاتل تنظيم الدولة، إلا أن الجنرال الأمريكي ستيفن تاوونسند قائد هذه العملية يتمتع بصلاحيات تسمح له باستقدام قوات إضافية من أي مكان في العالم ونشرها في سوريا». من جهته شرح المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل جون دوريان، عن دور القوات الأمريكية في سوريا قائلا: «إن دور تلك القوات هو تقديم الاستشارة لحلفاء التحالف (قوات سوريا الديمقراطية) ودعمها بقدرات

روسيا والنظام يدمران تسعة مراكز طبية في إدلب

تواصل الطائرات الروسية استهداف المشافي في إدلب ضمن سياسة ممنهجة لحرمان مناطق المعارضة من المرافق الطبية، حيث شهد هذا الشهر، تدمير تسعة مشافر في محافظة إدلب. آخر النقاط الطبية، التي تم استهدافها كانت مشفى «الجامعة» في قرية دير الشرقي بريف إدلب الجنوبي، والتي قصفها الطيران الروسي الخميس الماضي، ما أدى إلى سقوط قتلى بينهم أفراد من الكوادر الطبية. كذلك استهدف الطيران الروسي النقطة الطبية في بلدة معرزيّا بريف إدلب الجنوبي، ما أدّى إلى احتراق النقطة بمن فيها، وخروجها عن الخدمة. وقبل ذلك بساعات استهدف طيران النظام المروحي مشفى بلدة الركا جنوب إدلب بعدة براميل متفجرة، جعلتها تخرج عن الخدمة. كما خرج عن الخدمة كل من مشفى بلدة كفر تخاريم ومشفى معرة النعمان، والرحمة في خان شيخون، ومستوصف حيش، ومشفى الإخلاص في بلدة شنان، ومشفى بلدة عابدين. ووجهت وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن القصف الممنهج الذي يقوم به نظام الأسد وروسيا للمشافي والمرافق الطبية، والذي أدى إلى مقتل عدد كبير من الكوادر، وتدمير المعدات والآليات والمباني وتوقف تلك المؤسسات عن العمل.

مركز لتوزيع الأدوات المنزلية للمهجّرين في مدينة إدلب

افتتح فريق «ملهم التطوعي» الأسبوع الماضي، بالتعاون مع منظمة الإغاثة اليابانية Syrian Hands، مركز توزيع أدوات منزلية على مهجّري الزبدياني ومضايا في مدينة إدلب. ويضم المركز خزناً خشبية وأدوات مطبخ، يتم توزيعها على العوائل المهجّرة وفق استثمارات محددة، بحيث تحصل كل عائلة مهجّرة على استمارة من عشر نقاط، وتبلغ قيمة كل نقطة 1000 ليرة، ما يعني أن كل عائلة تستطيع الحصول على أدوات منزلية بقيمة 10 آلاف ليرة. وقال عضو الفريق حسام طحان: «إن المركز يستهدف مهجري مضايا والزبدياني في مدينة إدلب، فهم الأحدث نزوحاً، ومعظمهم نزح إلى إدلب وليس بحوزته أية أدوات لاستعمالها في حياته اليومية ومن ضمنها الأدوات المنزلية».

موسكو تخفّض قواتها الجوية في قاعدة حميميم

أعلن الجيش الروسي، أن موسكو خفّضت إلى النصف عدد طائراتها في قاعدة حميميم السورية في إطار حملة القصف التي تشنها دعماً للنظام السوري. ونقل بيان وزارة الدفاع عن القائد الأول سيرغي رودسكوي قوله «إن الاستقرار النسبي في وتيرة النزاع في سوريا، سمح لنا بإعادة نحو نصف المجموعة الجوية المتمركزة في قاعدة حميميم إلى روسيا». وأوضح رودسكوي أنه بين تشرين الثاني 2016 وكانون الثاني 2017، نشرت روسيا حاملة طائرات لشن الغارات، وأن عدد الطائرات في قاعدة حميميم لم يتجاوز 35 طائرة. وبلغت عدد الطلعات الجوية لسلّاح الجو الروسي منذ تدخلها في سوريا في أيلول 2015، أكثر من 23 ألف طلعة، و77 ألف غارة. في حين أوضح وزير الدفاع سيرغي شويغو، أن القوة الجوية الروسية تواصل دعم قوات النظام في مهاجمة تنظيم الدولة و«جبهة فتح الشام» المرتبطة بتنظيم القاعدة.

بعد مرور عام.. فصائل الغوطة تحيي ذكرى اقتتالها باقتتال جديد

سوريتنا برس

عادت إلى الغوطة الشرقية بريف دمشق الأجواء التي سبقت حالة الاقتتال بين الفصائل العسكرية قبل عام، وذلك على ضوء وقوع اشتباكات بين «جيش الإسلام» من جهة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى.

من جهته، قال الناطق الرسمي باسم «فيلق الرحمن» وائل علوان عبر صفحته الرسمية في موقع فيس بوك: «إن كل ما يروّج عن اعتداء على مؤازرة لجيش الإسلام عار عن الصحة»، ودعا لتحجيد الفيلق عن الاقتتال، مناشداً عقلاء الجيش بالتوقف الفوري عن هذه التصرفات التي وصفها بالرعناء والاعتداء الأحق الذي لا يصب إلا في صالح قوات النظام.

وانتهم علوان جيش الإسلام بالتجهيز قبل أسابيع للاعتداء على الفصائل، وإعادة الاقتتال الداخلي إلى الغوطة الشرقية، مؤكداً تعرض مقرات «فيلق الرحمن» في بلدتي «عربين وكفر بطنا» لهجوم من قبل جيش الإسلام، ما أسفر عن مقتل أحد قاداته العسكريين وجرح عدة عناصر.

لكن عضو المكتب السياسي في «جيش الإسلام» أبو عمار دلوان، عاد ليشدد على تحجيد «فيلق الرحمن» وحركة «أحرار الشام الإسلامية»، الذين وصفهم بالأخوة، مؤكداً أن القضية تتعلق فقط بهيئة تحرير الشام.

مظاهرات تُطالب بوقف الاقتتال

وعقب تصاعد حدة الاقتتال، خرجت الجمعة مظاهرات حاشدة من المدنيين والوجهاء في حي جوبر وبلدات الغوطة، طالبوا فصائل الغوطة بإيقاف الاقتتال الحاصل بينها وتوجيه السلاح إلى الميليشيات الأجنبية. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه ... الغوطة أمانة بأعناقنا جميعاً ... وجهوا بنادقكم على العدو فقط».

ووجه عضو المكتب السياسي في جيش الإسلام «أبو عمار دلوان» في تسجيل صوتي له، عبر موقع «تلغرام»، اتهاماً مباشراً إلى «هيئة تحرير الشام» باختطافها رتل مؤازرة بالكامل يعود لجيش الإسلام كان متوجهاً من الغوطة الشرقية إلى حي القابون شرقي دمشق، بهدف تحصين الجبهات ضد محاولات قوات النظام لاقتحام المنطقة.

وعقب ذلك نشن «جيش الإسلام» صباح الجمعة، هجوماً واسعاً على مقرات «هيئة تحرير الشام» في «عربين وكفر بطنا» وحرزة والأشعري»، حيث دارت اشتباكات عنيفة، ما أدى إلى سقوط أكثر من 100 قتيل وعشرات الجرحى من الفصائل، فضلاً عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين بينهم أطفال.

اتهامات وتراشق بالبيانات

بينما نفت «هيئة تحرير الشام» في بيان لها أيضاً، اعتراض أي رتل أو مؤازرة لجيش الإسلام، متهمة الأخير باقتحام مقرات ومناطق الهيئة وفيلق الرحمن بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

ووجهت «هيئة تحرير الشام» اتهاماً إلى جيش الإسلام بالغدر وتصفية أسراها، واقتحام البيوت في الغوطة الشرقية دون مراعاة للأعراض والنساء، وهددته بالمعاقبة والمحاسبة على ذلك.

وذكرت «هيئة تحرير الشام»، في بيان نشرته الجمعة على قناتها في تلغرام، أن جيش الإسلام حاصر مقرات الهيئة في عربين ومحور الأشعري في الغوطة الشرقية، وقاموا بتصفيات ميدانية للأسرى، وقنص وقتل المارة من عوام الناس، بحسب البيان.



مظاهرة في عربين ضد اقتتال الفصائل

على عدة نقاط في حي القابون من ضمنها جامع «الهدايا»، بعد انسحاب عشرات عناصر الفصائل من مواقعهم، واستهداف طائرات النظام وروسيا المنطقة بعدة غارات جوية. بينما أحبطت الفصائل محاولة تقدم جديدة على محور أخرى من حي القابون وبساتين برزة، وسط سقوط قتلى وجرحى في صفوف والنظام وتدمير عدة آليات وأسر عنصر من ميليشيات النظام.

بمؤازرة ذلك، جددت قوات النظام استهدافها حيي القابون وتشرين بالصواريخ وقذائف المدفعية والخرابيم المتفجرة، بالتزامن مع شن الطائرات الحربية عدة غارات بالصواريخ الفراغية طالت عدة مناطق في القابون ومحيطه.

وتشهد أحياء شرق العاصمة دمشق معارك كر وفر بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام المدعومة بالميليشيات الإيرانية واللبنانية والعراقية، حيث تركزت الاشتباكات خلال الأيام الماضية على محاور شارع الحافظ بحي برزة وفي بساتين الحي.

الشرقية وتقسيمها إلى 3 قطاعات «قطاع دوما، والقطاع الأوسط، والقطاع الجنوبي»، وتشريد أكثر من 1500 عائلة من مناطق جنوب الغوطة عقب سيطرة النظام على جزء كبير من القطاع الجنوبي، الذي كان يعتبر خزاناً زراعياً للغوطة الشرقية، وأنهى الاقتتال الداخلي السابق بعد ضغوط كبيرة من الأهالي، ومفاوضات جرت بين الطرفين برعاية قطرية.

وبعد مضي عام على الاقتتال، عاد السيناريو ليتكرر مجدداً، ما دفع الكثير من المدنيين والمقاتلين في مناطق الغوطة المختلفة إلى التساؤل حول مصير الغوطة الشرقية التي يبدو أنها مقبلة على فصل جديد من المعاناة المضاعفة، في حين يُعتبر النظام المستفيد الأول من ذلك.

النظام يستغل الخلافات

واستغلت قوات النظام وميليشياته الاقتتال الحاصل في الغوطة الشرقية، فسيطرت

ويعاني سكان الغوطة الشرقية وضعاً إنسانياً مزريراً، في ظل إغلاق النظام المنفذ الوحيد للغوطة قبل شهر، وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، ووسط عجزهم عن تحمل اقتتال داخلي جديد، حيث تظاهر عدد منهم، وجابوا شوارع الغوطة لإيقاف الاقتتال بين الفصائل المعارضة، ولكن لم يجدوا أية استجابة.

السيناريو يتكرر مجدداً

وكانت الغوطة الشرقية شهدت قبل عام وتحديداً في الـ 28 من نيسان 2016، معارك واشتباكات غير مسبوقة بين «جيش الإسلام» وفيلق الرحمن» المتحالف مع «جيش الفسطاط» المكون من «جبهة النصر»، وفجر الأمة، وأحرار الشام»، على خلفية محاولة اغتيال تعرض لها الشيخ «سليمان طوقر». واستمر الاقتتال حينها عدة أيام، ما أسفر عن مقتل أكثر من 400 من عناصر تلك الفصائل، وعدد من المدنيين بينهم نساء وأطفال، فضلاً عن تقطيع أوصال الغوطة

تصعيد غير مسبوق بين الوحدات الكردية وتركيا على الحدود السورية

سوريتنا برس

شهدت الأيام الماضية توتراً حاداً بين الجيش التركي وحزب «اللاتحاد الديمقراطي» PYD، على منطقة الشريط الحدودي في محافظتي الحسكة والرقعة إضافة لمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي، وذلك على خلفية الضربات الجوية التركية على مواقع لحزب العمال الكردستاني» PKK وبعض المجموعات المسلحة المرتبطة به في العراق وسوريا، والتي بدأت الثلاثاء الماضي.

وقصف الجيش التركي مواقع عديدة لوحدات حماية الشعب الكردية في مناطق الدرباسية، وعامودا، ورأس العين شمال الحسكة، إضافة إلى مواقع أخرى غرب مدينة تل أبيص شمال الرقة، ومنطقة عفرين بريف حلب، وفق مصادر محلية.

كما أغلق طريق رأس العين - القامشلي الموازي للحدود بسبب استنفار وحدات حماية الشعب الكردية والأسايش على طول المنطقة، إلى جانب اشتباكها مع النقاط الحدودية التركية. من جهتها قالت رئاسة الأركان التركية في بيان لها الجمعة: «إنها ردّت وفق قواعد الاشتباك على قذائف استهدفت مخفر حدودي بقضاء جيلان بنار بولاية شانلي أورفة التركية - مقابل مدينة رأس العين السورية -، انطلقت من مناطق سيطرة القوات الكردية شمالي سوريا»، وفق وكالة الأناضول.

«قسد» تهدد بإيقاف معركة الرقة

وهددت قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، الولايات المتحدة الأمريكية بإيقاف معركة الرقة والانسحاب منها في حال لم تتخذ أية خطوات مضادة تجاه الضربات التركية التي استهدفت مركزاً لقيادتهم. وصرحت المتحدث الرسمية باسم الـ YPG نسرين عبد الله على وسائل إعلام غربية متعددة أمس، أن «قسد» ستانسحب من الرقة في حال لم تقم أمريكا برد ملموس تجاه الضربات التركية، واصفة تلك الضربات بـ«غير المقبولة في القانون الدولي». وأضافت نسرين: «إنهم مستثمرون في المعارك ضد تنظيم الدولة لكن غياب الرد

منبج الوجهة القادمة للقوات التركية

من جهة أخرى أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «إن مدينة منبج هي الهدف القادم لتركيا، وتركيا على استعداد للتعاون مع قوات التحالف الدولي، لتحرير مدينة الرقة من تنظيم الدولة. وباستطاعة تركيا وواشنطن تحويل الرقة إلى مقبرة لتنظيم الدولة».

ونقلت صحيفة «يني شفق» عن أردوغان قوله: «لم نكتفِ بمكافحة الإرهابيين داخلياً، بل طالت عملياتنا خارج الحدود من خلال قصف «ب ي د» و«ي ب ك». أترون كيف يهاجموننا بقذائف الهاون من هناك (شمال سوريا) وتحت غطاء من؟ ولكننا نحول تلك المناطق إلى مقابر لهم، ولن نتوقف». كما شدد الرئيس التركي، على عدم السماح بإقامة دولة جديدة شمال سوريا، رافضاً تقسيم الأراضي السورية، ومؤكداً على أن نظام الأسد مارس «القتل والدمار» بكافة أشكاله.



حشد للقوات الأمريكية وقوات قسد قرب الحدود السورية

مؤسسات كردية تطالب بخروج PKK وPYD من سوريا

وطالبت «رابطة المستقلين الكرد السوريين» حزب «العمال الكردستاني» وأذرع السورية YPG وYPJ بمغادرة المنطقة، لأنها أصبحت نقمة على الشعب الكردي السوري، وكذلك عموم الشعب السوري.

وقال رئيس الرابطة عبد العزيز تمو ل سوريتنا: «إن هذا الحزب منظمة إرهابية لا يختلف عن تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين، وهما وجهان لعملة واحدة، وضعهم النظام السوري في التداول عندما أحس بنهاية نظامه، لذا فهذه التنظيمات تأخذ دور النظام في القضاء على الثوار السوريين كل في منطقة نفوذه، ورغم محاربة حزب العمال الكردستاني عبر أذرع العسكرية لتنظيم داعش في الأراضي السورية، إلا أن الأمريكيان يستخدمونه على مبدأ الاعتماد على مافيا بالقضاء على مافيا أخرى».

وأردف التمو «في رابطة المستقلين الكرد يرون تركيا دولة جارة على مسافة حدودية تتجاوز 900 كم، وأن الكرد السوريين هم عامل استقرار في المنطقة، وقضيتهم القومية العادلة تحل في دمشق بعد إسقاط النظام السوري، الذي دمر البلد وقتل البشر والحجر».

ورأى السياسي الكردي أن نتائج العمليات العسكرية التركية على طول الحدود، «سوف يكون لها تأثير إيجابي على الشارع الكردي، لأن الكرد ينتظرون بفرار الصبر الخلاص من هيمنة هذا التنظيم الإرهابي، ولن تكون هناك ردة فعل أمريكية أو روسية على العمليات العسكرية التركية على الحدود السورية، لأن العلاقات الدولية تختلف عن علاقات الأفراد والتنظيمات، وخاصة أن الأمريكيان يعلمون جيداً بأن هذا التنظيم مرتزق يعمل وفق ما تطلبه منه الجهات الممولة».

إسرائيل تواصل استهداف مقرات للنظام وحزب الله في سوريا والأخير يرد بالتصريحات

سوريتنا برس

شنت الطائرات الإسرائيلية فجر الخميس، سلسلة غارات جوية استهدفت من خلالها قاعدة عسكرية لميليشيات إيران وسرباً عسكرياً للنظام في مطار دمشق الدولي، على أطراف العاصمة.

وأكدت وسائل إعلام مختلفة أن طائرات إسرائيلية قصفت مستودعات ذخيرة ووقود تعود إلى ميليشيات الحرس الثوري الإيراني، في مطار دمشق، ما أدى إلى حدوث انفجارات وحرائق هائلة.

كما طال القصف الإسرائيلي خطأ للغاز، يمرّ بالقرب من مطار دمشق، ما تسبّب بحدوث انفجارات وحرائق متتالية، حسب ما أظهرت لقطات نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت وكالة سبوتنيك الروسية بدورها أن الانفجارات ناجمة عن 5 غارات شنتها طائرات إسرائيلية «على السرب العسكري» قرب مطار دمشق.

النظام وحزب الله يعترفان باستهداف مواقعهما

وفي سياق متصل أقرّ النظام السوري بتعرض أحد مواقعه العسكرية جنوب غرب مطار دمشق الدولي، لقصف إسرائيلي بعدة صواريخ أطلقت من داخل الأراضي المحتلة ما أدّى إلى حدوث انفجارات في المكان نتج عنها بعض الخسائر المادية، وفق ما نقلت وكالة (سانا) الناطقة باسم النظام عن مصدر عسكري.

ورأى النظام أن الغارات الإسرائيلية تأتي كحداولة يائسة لرفع معنويات من وصفهم بـ «المجموعات الإرهابية» التي ادّعى أنها «تنهار تحت ضربات قواتنا المسلحة، ولن يثنيها عن مواصلة حربنا على الإرهاب وسحقه».

من جهته، قال تلفزيون المنار الناطق باسم ميليشيا حزب الله: «إن المعلومات تشير إلى أن الضربات أصابت مستودعات ومخازن وقود وخلفت خسائر مادية فقط ولا خسائر بشرية، مرجّحة أن يكون الانفجار ناجماً عن ضربة جوية إسرائيلية».

في حين قالت وكالة رويترز نقلاً عن مصادر استخباراتية إقليمية، أن الضربة الإسرائيلية «أصابت مستودع أسلحة لميليشيا حزب الله اللبنانية بمطار دمشق، حيث تدبر طهران جسراً جويًا لإمداد النظام بالأفراد والعتاد».

وأضافت الوكالة «إن أسلحة كثيرة بالمستودع يتم توريدها إلى مجموعة من الميليشيات المسلحة التي تدعمها إيران، على رأسها جماعة حزب الله».

وتأتي هذه التطورات بعد أقل أسبوع من استهداف الطائرات الإسرائيلية مواقع قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبنانية في القنيطرة.

إسرائيل تمنع تهريب السلاح لحزب الله

في المقابل قال وزير النقل والاستخبارات الإسرائيلي يزرانيل كاتز في تصريحات لراديو الجيش الإسرائيلي: «بوسعي التأكيد أن الواقعة التي حدثت في سوريا تتماشى تماماً مع سياسة إسرائيل بالتحرك لمنع إيران من تهريب الأسلحة المتطورة لحزب الله عبر سوريا».

وذكر كاتز بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن «تل أبيب سترد كلما تحصل على معلومات تشير إلى نية لنقل أسلحة متطورة لحزب الله». ووجد كاتز التأكيد على تعهد إسرائيل بشن ضربات جوية بين الحين والآخر في سوريا ضد مقاتلي جماعة حزب الله الذين ينقلون صواريخ أو أسلحة أخرى صوب الحدود اللبنانية، وهو ما وصفه بأنه «خط أحمر».

وتشير تقديرات إلى مسؤولين إسرائيليين إلى أن إيران تشرف على ما لا يقل عن 25 ألف مقاتل في سوريا، بينهم أعضاء في الحرس الثوري الإيراني وفصائل شيعية من العراق ومجنودون من أفغانستان

الإسرائيلي، وكذلك الزيارات». ونقلت الصحيفة تصريحات مسؤول إسرائيلي - طلب عدم الكشف عن هويته - وجاء فيها: «الروس يعرفون أن أهم حليف لنا هو الولايات المتحدة، ونعلم بالطبع أن عملاء روسيا هم الأسد وإيران وحزب الله، لكن ذلك لا يمنعنا من التنسيق الصارم مع موسكو من خلال آليات عمل راسخة».

وأكد المسؤول أن الجيش الإسرائيلي وروسيا يرغبان في ضمان عدم وقوع اصطدامات في السماء فوق سوريا، وأضاف: «نعم، الروس على دراية جيدة بخطوطنا الحمراء».

وقبل الغارة الإسرائيلية بيوم، أكدت موسكو أنها نشرت منظومات دفاع جوي في سوريا متعددة الأبعاد، هدفها تغطية كامل الأراضي السورية.

وجاءت الغارات الإسرائيلية على مواقع عسكرية بالقرب من مطار دمشق بعد يوم واحد فقط من التصريحات الروسية، ليستدل الإعلام والمراقبون بهذه الجزئية لإثبات التنسيق الروسي - الإسرائيلي للغارات الأخيرة.

روسيا والأمم المتحدة تطالبان بضبط النفس

أدانت روسيا القصف الصاروخي الذي تعرّضت له قوات النظام بالقرب من مطار دمشق الدولي، والذي يُعتقد أنه إسرائيلي، وأسمته بالعدوان على سوريا، دون أن تشير إلى الجهة الفاعلة. وقالت المتحدثّة باسم الخارجية الروسية، «ماريا زخاروفا»: «إن موسكو تدين الأعمال العدوانية ضد سوريا، وتعتبرها

ناشطون يطلقون هاشتاغ (رد#يا_حيوان)

أبو النجم حيلا

أقرب للدعاية الترويجية منها للتصريح فقالت: «أثبتت المعدات العسكرية الروسية جدارتها في محاربة الإرهابيين في سورية وبعد أقل من عشر ساعات لدعاية السلاح هذه نشر خبر مفاده: سفينة حربية روسية تصطدم بباخرة تجارية تحمل بضائع قبالة تركيا، وغرق كامل الطاقم وإنقاذ 46 جندياً روسيا وجاري البحث عن 15 جندياً روسيا آخرين كانوا مفقودين. ما يجعل السلاح الروسي من أسوأ الأسلحة؛ أي: عكس ما تدعي روسيا».

وجاءت تعليقات الناشطين على الخبرين المرتبطين ببعض والتي تخيّر النظام بين خيارين لا ثالث لهما «إما أن تكون روسيا غير قادرة على حمايتك أو لا تريد، وإما أن يكون سلاحها مهترئاً ومن ورق أو جنودها الروس غير أكفاء»، وبناء على ذلك أطلقوا هاشتاغ #رد_يا_حيوان لحث الأسد على الرّد على العدوان الإسرائيلي في مطار دمشق. جامعين بهذا الهاشتاغ بين لقيه الجديد وهو الحيوان الذي وصفه به الرئيس الأمريكي وبين طلب الشعب ممن يدعي مقاومة العدو الإسرائيلي

ويدعي بأنه سيرد على أي اعتداء بالرد على اعتداء واحد فقط، وخصوصاً رأس النظام بشار الأسد شخصياً وعد في إحدى مقابلاته بالرد على أي اعتداء إسرائيلي جديد، وأنه أبلغ الجميع في المجتمع الدولي بذلك، ليكون هذا الاعتداء هو الاعتداء الحادي عشر بعد تصريحه ولم يرد حتى اليوم. ما دفع رواد مواقع التواصل الاجتماعي في فيسبوك وتويتر إلى مطالبته بالرد وكل على طريقته، وقد وصل هاشتاغ «رد يا حيوان» لواحد من أكثر الهاشتاغات المتداولة عربياً ليومين على التوالي، وكان أول من أطلقه هو صفحة أموي نيوز والتي يتابعها 75 ألف متابع على موقع تويتر، وقد نشرت مقطعاً للأسد في إحدى مقابلاته التي أجراها منذ سنة تقريباً وكان يتوعد فيه بالرد الفوري على أي عدوان إسرائيلي قادم، وكتبت عليها هاشتاغ #رد_يا_حيوان. وكتب شريف حجازي على هذا الهاشتاغ «بشار: لن أسمح لـ هاشتاغ #رد_يا_حيوان في الوقية بيني وبين إسرائيل حتى لو وصل إلى الـ ترند عالمي».

الغارة الإسرائيلية على مطار دمشق الدولي

غير مقبولة، وتتعارض مع مبادئ وقواعد القانون الدولي»، دون أن تُحدّمُ بشكل مباشر إسرائيل مسؤولية القصف. بينما دعا الكرملين كل الدول إلى ضبط النفس، محذراً من تصاعد التوتر في سوريا بعد سقوط صواريخ قرب مطار دمشق.

من جهتها دعت الأمم المتحدة جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس، في تعليقها على الضربة، وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك: «اطلعا على التقارير التي أفادت بحدوث تفجير بالقرب من مطار دمشق الدولي، ونحن غير قادرين على معرفة ما حدث، ونطالب جميع الأطراف المعنية بممارسة أقصى درجات ضبط النفس».

وكتب أيضاً «بشار: نعم دعيت على إسرائيل وبقوة #رد_يا_حيوان». وكتب الإعلامي موسى العمر «مو أنت رئيسنا غاساس.. وإسرائيل انتهكتك!! #رد_يا_حيوان ... سود الله وجهك فشلنا». وكتبت لارا صقر. «الهاشتاغ الأكثر تداولاً عربياً #رد_يا_حيوان»». وكتب محمد الرشيد «علينا أسد، وعليهم ذيل كلب يقصفونك فتقصف أطفالنا هاشتاغ #رد_يا_حيوان»». وكتب حميد المثنى #رد_يا_حيوان بس على #إسرائيل وليس بإدلب». وغرد أموي نيوز على ذات الهاشتاغ «#وبحدثونك عن فخر الصناعة الروسية. سفينة دولة توغو الأفريقية لنقل الموز تغرق سفينة حربية من الأسطول الروسي العتيد!! #روسيا»، وغرد محمد بكار «نتنياهو لرئيس الموساد: أين يقع هذا المكان والزمان المناسب الذي يتحدث عنه الأسد دائماً #رد_يا_حيوان»».

مصير الأسد على طاولة التفاوض وملاحم تغير في الموقف الروسي

سوريانا برس

عرضت الولايات المتحدة على روسيا، إيجاد بديل لبشار الأسد لقيادة سوريا خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون إلى روسيا في 11 من نيسان الجاري، وفق ما أفادت به صحيفة الحياة اللندنية.

وأكدت الصحيفة، أن العرض كان مؤشراً على بدء تداول «بورصة أسماء» بين روسيا والأطراف التي تجري حوارات معها من أجل إيجاد بديل للأسد، إذ ثمة أسماء تم التداول في شأنها خلف أبواب مغلقة.

وتلقت موسكو اقتراحات من واشنطن أثناء زيارة تيلرسون، بمنح الأسد وعدد من أعوانه حصانة كاملة من أية ملاحقة محلية أو دولية في مقابل تسهيل إطلاق مرحلة انتقالية.

لكن الجديد أن الروس ألمحوا إلى أن الأسد سيكون مقيد الصلاحيات في هذه الفترة الانتقالية، لكنه سيكون قادراً على خوض انتخابات جديدة مع انتهاء المرحلة الانتقالية إلى جانب المرشحين الآخرين.

كما أشار الدبلوماسيون الروس إلى أن مصير الأسد بات مطروحا على طاولة التفاوض بين موسكو والغرب في الفترة الأخيرة.

وبحسب ما ذكرته صحيفة الحياة فإن موسكو سألت محاورها أكثر من مرة عن أسماء بديلة للأسد، فيما يبدو أن هذا يمثل تطوراً مخالفاً لما تُظهره موسكو في سياساتها العلنية.

السعودية وتركيا تجددان التأكيد على رحيل الأسد

وشهد الأسبوع الماضي تصريحات من قبل مسؤولين معيّنين بالملف السوري حول مصير الأسد، ولاسيما تركيا والسعودية.

إذ دعا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأسد إلى التنحي عن السلطة، أثناء زيارته موسكو، مؤكداً أن «الرياض لا ترى دوراً للأسد في مستقبل سوريا، بعدما بات مسؤولاً عن قتل نصف مليون سوري وتدمير مقدرات البلاد، وتهجير حوالي 12 مليوناً».

كما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في مقابلة مع وكالة رويترز، «شعرت خلال حديثي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بوجود تغير طفيف في الموقف الروسي إزاء الأسد».

وأشار أردوغان إلى أن بوتين «أخبرني بأنه ليس محامياً عن الأسد، ومستعد لإيقاف الدعم الكثيف عن الأسد». إلا أن دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي رد على أردوغان قائلاً «بوتين لم يغير موقفه حال مصير الأسد» و«الرئيس الروسي ليس محامياً عن الأسد، لكنه يدافع عن القانون الدولي».

التعاون الروسي بدون شروط

وبالتزامن مع كشف صحيفة «الحياة» عن أن النقاش حول مصير الأسد بات مطروحاً على طاولة التفاوض بين روسيا والأطراف المختلفة، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عن استعداد بلاده للتعاون التام مع الولايات المتحدة الأميركية، بشأن الملف السوري. وقال لافروف، خلال لقائه نظيره الأردني أيمن الصفدي في العاصمة الروسية موسكو، إن «روسيا مستعدة تماماً للتعاون مع واشنطن بشأن الملف السوري».

مجزرة خان شيخون قلبت المعادلة

لكن مجزرة خان شيخون التي ارتكبتها قوات النظام في إدلب، قلبت الموازين الدولية، وأحدثت تغييراً جذرياً في الموقف الأمريكي تجاه مصير بشار الأسد، حيث أكدت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكى هيلي، أن تغيير النظام في سوريا هو إحدى أولويات إدارة الرئيس دونالد ترامب، قائلة: «إن أولويات واشنطن هي هزيمة تنظيم داعش والتخلص من النفوذ الإيراني في سوريا وإزاحة الأسد»، وأضافت: «لا نرى سوريا سليمة مع وجود الأسد».

وكان ترامب أكد بعد فوزه بالانتخابات أنه لا يركز على رحيل الأسد، إلا أنه عاد ليؤكد عقب ارتكاب النظام لمجزرة الكيماوي، على أن موقفه تجاه الأسد قد تغير كثيراً.

وعقب هذا التصريح ظهرت مؤشرات تؤكد ذلك، وأبرزها الضربة الأميركية التي طالت قاعدة الشعيرات التابعة للنظام في حمص، والتي جاءت كعقاب على استخدام الأسد للكيماوي.

أسماء طُرحت في الكواليس لخلافة الأسد

خلال السنوات الست الماضية من الحرب في سوريا، ساد الحديث في الكواليس عن أسماء يمكن أن تكون مرشحة لخلافة الأسد، إلا أنها لم تكن مُعلنة بشكل رسمي، وهذا دفع روسيا للحديث سابقاً عن أنهم ليسوا متشبهين بالأسد، بل إنهم ألمحوا مراراً في الآونة الأخيرة إلى أنهم على استعداد للتخلي عنه، لكنهم يتحججون بعدم وجود أسماء مرشحة، ومن أبرز الأسماء التي تم طرحها لخلافة الأسد:

فاروق الشرع



علي مملوك



أحمد معاذ الخطيب

كان رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة منذ تشرين الثاني 2012 واستقال في آذار 2013، وظهر كشخصية قوية، وكان على استعداد للقاء الأسد، وقوبل بالثناء من بعض الموالين للنظام، لكن استقالته في غضون عام من توليه قيادة المجلس الوطني السوري حدث كثيراً من فرصته كمرشح.

مناف طلاس



كان أحد قيادات الحرس الجمهوري المقيرين لبشار الأسد، وهو ابن مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق والصدیق الشخصي لحافظ الأسد، شكل انشقاق مناف عام 2012 أقوى ضربة يتلقاها النظام السوري ضمن موجة الانشقاقات، بعدها ظهر كمُرشح محتمل، لكنه نادراً ما تحدث إلى وسائل الإعلام.

مدير المخابرات السورية، ويُشكل ثلاثي مع بشار الأسد ووليد معلم كلجنة سياسية مسؤولة عن توجيه الوضع في البلاد حسب تسريب من ويكيليكس.

كما نقلت «يديعوت أحرنوت» عن دوائر عسكرية إسرائيلية، قولها: إن الروس أبدوا اهتماماً خاصاً بالاتصال بمملوك، لإقناعه بتولي قيادة سوريا في حال تم إجبار الأسد على التنحي، وشددت الدوائر على أن الروس يرون في مملوك «خليفة جدّياً» للأسد.

ونوهت الصحيفة إلى أن خلافة مملوك العلوي للأسد تضمن ولاء الطائفة العلوية في سوريا، مشيرة إلى أن هناك تقارير ذكرت أن مملوك يُخطط للتمرد على الأسد، لكن هذه التقارير دُحضت بعد ظهوره إلى جانب الأسد.

شغل منصب نائب الرئيس حتى منتصف 2014، ظهر منذ بداية الأزمة في سوريا بأنه المسؤول السوري الوحيد الذي أعلن اختلافه عن مقاربة بشار الأسد للأزمة، إذ دعا لإنهائها عبر تسوية سياسية وليست عسكرية.

منذ ذلك الحين طالب بعض أصوات المعارضة السورية بدور للشرع في المفاوضات أو أن يكون رئيساً للمرحلة الانتقالية كما طرحها وزير الخارجية التركي حينها.

وقبيل التدخل الروسي العسكري في سوريا، ساد الحديث أن روسيا تتجه لطرح اسم فاروق الشرع بديلاً عن الرئيس السوري، لكن غيابه (أو تغييبه) الطويل عن الساحة السياسية أضعف احتمال ترشيحه.

بعد سيطرة «قسد» على منبج.. عودة الطريق المباشر من القامشلي إلى حلب



كراج الصناعة في القامشلي

وهي للسماح بدخول الركاب إلى الأراضي اللبنانية مع وجود مبلغ \$1000 بحوزته».

مطار القامشلي: سمسرة واستغلال

مع إغلاق الطرق بوجه المسافرين وتوقف حافلات النقل عن المسير برا، لجأ معظم أهالي محافظة الحسكة إلى السفر جواً من مطار القامشلي إلى مطار دمشق الدولي بشكل رئيسي، باعتباره المنفذ الوحيد للمحافظة إلى العاصمة والمحافظات الأخرى، سواء الخاضعة لسيطرة النظام أو فصائل المعارضة بسبب سيطرة تنظيم «الدولة» سابقاً على جميع الطرق المؤدية إلى المحافظة.

تحط وتقلع منه طائرات الشركة السورية للطيران والتابعة للقطاع العام، حيث يتم الحجز بها على شكل قوائم من مدير المنطقة والأمن العسكري وأمن الدولة، وكذلك تقلع من مطار القامشلي طائرات شركة أجنحة الشام وفلاي داماس، ويتراوح ثمن تذكرة السفر بين 15000 - 35000 ليرة سورية حسب نوع الشركة.

وتقول المصادر: «إن أجرة الراكب في طائرة الشحن (اليوشن) محددة بـ 10 آلاف ليرة، ولكن السماسرة يأخذون من الراكب 25 ألف ليرة، إضافة لما يدفعه المسافر ثمن التذكرة (10 آلاف) في المكتب لتصبح الأجرة 35 ألف، نتيجة الازدحام في المطار».

هنا تستغل الشركات الجوية، وبالتحديد الخاصة منها، حاجة المرضى الذين يحتاجون إلى السفر إلى دمشق للعلاج، وطلاب الجامعات، وعدم رغبتهم بالمرور بجواز النظام والتنظيم، فعملت على افتتاح مكاتب لها في مدن رأس العين والحسكة والقامشلي وغيرها، لجني أرباح هائلة خلال السنوات الماضية.

سابقاً كان يوجد ثلاثة طرق بالإمكان اتباعها سابقاً للوصول من العاصمة دمشق إلى محافظة الحسكة أو بالعكس برا قبل أن يسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ عام 2014 على معظم مساحة مناطق الجزيرة ووادي الفرات والمناطق الصحراوية في شرق محافظتي حمص وحماة، وهذه الطرق: أولاً: طريق دمشق - تدمر - دير الزور - الحسكة، وهو مغلق حالياً في وجه المسافرين لأسباب عديدة منها المواجهات على أطراف محافظة الحسكة الجنوبية في ناحية مركدة، إضافة إلى احجام شركات النقل عن إرسال حافلاتها عبر مناطق يسيطر عليها التنظيم، وكذلك تدمير جسور الفرات في محافظة دير الزور خاصة

جسر السياسية بمدخل مدينة دير الزور الشمالي، الذي يشهد مواجهات عنيفة داخل أحيائها بين تنظيم «الدولة» وقوات النظام. ثانياً: طريق دمشق - الرقة - الحسكة، وهو طريق مغلق حالياً بسبب المعارك بين «قسد» وتنظيم «الدولة» في محيط الرقة، وتدمير جسرها على الفرات، إضافة إلى وجود مواجهات بين التنظيم وقوات النظام وهجمات متكررة على الطريق في منطقة السلمية شرق حماة. ثالثاً: طريق دمشق - حلب - الحسكة، وهو الطريق الذي تسلكه أكثر شركات النقل سابقاً، وهو الطريق الذي أعيد فتحه حالياً عقب سيطرة «قسد» على مدينة منبج واتصال مناطقها بمناطق النظام هناك.

بعد سنوات من توقف الرحلات المباشرة، سيّرت شركات النقل رحلات لنقل المسافرين برا خلال الأسبوع الماضي، من مدن الحسكة باتجاه حلب ودمشق وبيروت عبر طريق تسير فيه الحافلات ضمن مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب و«قوات سوريا الديمقراطية» قبل الدخول في مناطق سيطرة قوات النظام في محافظة حلب.

محمد حسين

وأفاد الناشط محمود الأحمد المنحدر من مدينة القامشلي لـ سوريانا، «أن بعض شركات النقل بدأت تُسيّر رحلات لنقل المسافرين من القامشلي إلى حلب عبر المرور بمدينة منبج التي سيطرت عليها قسد، وبلدة خناصر الخاضعة لسيطرة قوات النظام، مشيراً إلى أن بعض الشركات (هرشو والأمين) كانتا تُسيّران رحلات باتجاه الرقة خلال الفترة الماضية بتكلفة 2500 ليرة سورية للراكب إضافة إلى نقل البريد مقابل 1000 ليرة لكل طرد أو ظرف، ومن ثم كان الشخص يستقل من الرقة سيارة خاصة أو عاملة إلى حلب».

وأضاف الناشط الأحمد «إن توقف الشركات عن نقل الركاب خلال السنوات الثلاث الماضية جاء بسبب خوف الركاب من السير برا عبر مناطق تشهد المعارك أو القصف الجوي، ما دفع الشركات لوضع باصاتهما بمربأ خاص بانتظار فتح الطريق».

24 ساعة من القامشلي إلى دمشق

ورصدت سوريانا حديث موظف الحجز في مكتب «هرشو» في القامشلي مع أحد الزبائن

محطات معالجة بدائية لمياه الصرف الصحي في الغوطة الشرقية



إنجاز أحواض الترسيب لمعالجة مياه الصرف الصحي | سوريانا

مراحل المعالجة:

عن آلية مشروع أحواض الترسيب أكد مشرف المشروع المهندس فهد الشامي لـ سوريانا أن «آلية عمل الأحواض، تعتبر نسخة عن الأحواض المستخدمة في منطقة الدباغات في العاصمة دمشق، وتشمل المعالجة مجموعة من العمليات الطبيعية والكيميائية التي يتم فيها إزالة المواد الصلبة والعضوية والكائنات الدقيقة أو تقليلها لدرجة مقبولة، وأن المعالجة تتم عبر ثلاث عمليات أساسية، تبدأ بالمرحلة التمهيدية، وهي نقل المياه من مجرى النهر إلى أحواض الترسيب عبر مدخل تصفية وتؤدي هذه العملية لإزالة من 10 - 15 ٪ من المواد العالقة.» وبعد دخول المياه إلى الأحواض تبدأ المرحلة الثانية، وهي المرحلة الأولية، وأول خطواتها عملية الترقيد في الحوض الأول، حيث تترسب الفضلات الثقيلة، ويحوي الحوض جزءاً منخفضاً يسمى «قاطع الفضلات»، تتجمع فيه ويتم شفطها عبر مضخة بشكل دوري وأغلبها مواد عضوية، وتؤدي هذه العملية إلى إزالة من 35 - 50 ٪ من المواد القابلة للتحلل، إضافة لـ 50 - 70 ٪ من المواد العالقة. ويمر الماء بعد خروجه من حوض الترقيد عبر مصارف خاصة لحوض الترسيب الأول، والذي يحوي أجباراً بقطر لا يقل عن 30 سم، ومهمتها ترسيب الفضلات الأقل كثافة، ثم تنقل المياه بعد ذلك إلى حوض الترسيب الثاني، والذي يحوي على أجبار لا يقل قطرها عن 15 سم، الغاية منها تصفية المياه من الفضلات الأقل كثافة والمواد العالقة، ومن ثم تنتقل هذه المياه إلى الحوض الثالث ويضم حجارة بقطر 7 سم، وتجرى أعمال التنظيف إلى الأحواض الثلاثة مرتين كل شهر باستخدام صهاريج بضغط عال بمياه نظيفة. أما المرحلة الأخيرة فهي حوض الفلتر، والذي يضم عدة طبقات من الأحجار الصغيرة، التي لا يتجاوز قطرها 2 سم، لتعود بعد ذلك المياه إلى مجرى النهر، والذي خضع إلى عملية تذيب وصب لمجرأه على امتداد الأحواض، وتضاف المواد الكيميائية والمواد المعقمة للمياه كالكلور في هذه المرحلة.

هل تصلح مياه الصرف الصحي المعالجة للري؟

والتي ستخفض بالنموذج الحقيقي. وبينت نتائج التحليل أن عدداً من المزروعات يمكن أن تُسقى بالمياه الناتجة، وهذه المحاصيل هي: القمح، والشعير، والفل، والفاصولياء، والبطاطا، والزيتون، والرمان. ودعا المركز المزارعين لعدم الإسراف في استخدام المياه، لأنها تؤدي لارتفاع نسبة الملوحة في التربة، وبالتالي ستصبح التربة قليلة النفوذ للماء وتنخفض إنتاجيتها، ويمكن تقليل عمليات المعالجة، إلى عدم فعالية النموذج التجريبي بالمستوى المطلوب

يشارك مركز نواة للدراسات في معالجة المياه عبر تحليلها قبل وبعد المعالجة بهدف معرفة مدى صلاحيتها للري، وما هي المزروعات التي يصلح ريها بهذه المياه، وأصدر المركز نتائج التحليل بعد تنفيذ نموذج مصغر عن الأحواض. وأكد المركز أن المياه بعد عملية التصفية انخفضت ملوحتها، ولكنها مازالت ضمن الحدود المرتفعة، وأرجع مركز نواة ارتفاع هذه النسبة رغم عمليات المعالجة، إلى عدم فعالية النموذج التجريبي بالمستوى المطلوب

تعاني الغوطة الشرقية من تلوث كبير في التربة والمزروعات وانتقال هذا التلوث للمياه الجوفية نتيجة استخدام مياه الصرف الصحي بشكل مفرط في ري المزروعات.

غياب أبو الذهب

تضر بالإنسان والحيوان والنبات والتربة إذا زادت نسبتها عن الحد الطبيعي. وتقوم أحواض الترسيب بتصفية المياه وإزالة المواد العضوية منها. يقول زيتون: «إن مديرية الخدمات وقعت مذكرة تفاهم مع اتحاد الفلاحين في الغوطة الشرقية، والذي سيتولى بدوره توزيع المواد العضوية الناتجة عن عملية تصفية مياه الصرف الصحي ضمن الأحواض، وسيتم تخميرها ومعالجتها وتحويلها إلى سماد عضوي ومن ثم توزيعها على الفلاحين.»

صعوبات تواجه المشروع

يعتبر الحصار أهم الصعوبات التي يعاني منها القائمون على المشروع، وخاصة عدم توفر الإسمت الذي يستعمل في إنشاء أحواض الترسيب، كما أن غياب قسم كبير من المواد الكيميائية والتي ستستخدم في معالجة المياه بعد المرور بأحواض الترسيب، يؤدي في مستوى جودتها وانخفاض ملوحتها ونسبة الأحياء الدقيقة المسببة للأمراض فيها.

كما أوضح مشرف المشروع أن من الصعوبات أيضاً «عدم قبول عدد من المزارعين للفكرة وربطها بالتجربة المريرة التي عانوا منها مع محطة مدينة عدرا».

ونفذت إلى الآن المرحلة الأولى من مشروع أحواض الترسيب، وسيوضع في الخدمة مع بداية الموسم الزراعي الصيفي، وبعد نجاحه سيُنَفَّذ في أكثر من منطقة للوصول لتغطية الغوطة الشرقية بالكامل.

ونتيجة الآثار الكارثية التي تنتظر الغوطة في ظل غياب الأدوية والرعاية الصحية، بادرت مديرية الخدمات في محافظة ريف دمشق الحرة، بالبداية بمشروع إنشاء محطات معالجة بدائية بهدف معالجة مياه الصرف الصحي، ولتخفيف الأمراض والأوبئة التي تنتشر نتيجة استهلاك المزروعات المروية بمياه الصرف الصحي، واختلاطها بالمياه الجوفية، ويتم المشروع عبر اتخاذ إجراءات تصفية المياه ومعالجتها لتصبح صالحة لري الأراضي الزراعية. ولجأ المزارعون إلى استخدام مياه الصرف الصحي في الري، بعد الحصار الذي فرضته قوات النظام على الغوطة، ومنعه إدخال أية مادة، وعلى رأسها المحروقات والتي تعتبر المحرك الأساسي للعمليات الزراعية.

وأكد مدير الخدمات في محافظة ريف دمشق المهندس بسام زيتون لـ سوريانا أنه «في ظل الواقع الذي تعيشه الغوطة الشرقية وعدم القدرة على تنفيذ محطات معالجة تكنولوجية، لجأت مديرية الخدمات لتنفيذ مشروع أحواض الترسيب كحل مؤقت وإسعافي».

إعادة تدوير المواد العضوية الناتجة عن المعالجة

تحتوي مياه الصرف الصحي على عناصر صلبة وأخرى ذائبة، ويشكل الماء 98٪ والبقية عبارة عن ملوثات تضم مواد عالقة، ومواد عضوية، ومواد غير عضوية، وكائنات حية مسببة للأمراض، ومعادن ثقيلة وأملح ذائبة، وجميع هذه العناصر

هل الإطاحة بالأسد أولوية لدى ترامب ذي السياسات «غريبة الأطوار»؟



رسم للفنان البلغاري
Sega Komarnitski

للأزمة لم يكن مفاجئاً، خصوصاً بعد أن أحاط ترامب نفسه بعشرات الجنرالات. ولا يزال الغموض يسود المنهج السياسي القادم: هل ستعود أمريكا إلى لعب دور شرطي العالم أم أن ترامب سيتابع في سياسة «أمريكا أولاً» التي أعلن عنها في حملته الانتخابية؟ هذا ما سنراه في قادم الأيام.

رابط المادة الأصلية:

<http://www.telegraph.co.uk/news/2017/21/04/donald-trumps-syria-policy-untangled-america-first-syrias-hero/>

التي تحتوي غاز الكلور أو أي أسلحة كيميائية أخرى. وترك «ماتيس» الباب مفتوحاً للتدخل العسكري في حال استخدام نظام الأسد غاز الكلور. ومما لا شك فيه أن جميع هذه التصاريح تشير إلى نية في التدخل العسكري في سوريا، ما يناقض سياسة ترامب «أمريكا أولاً». أما داعمو ترامب فينظرون بعين الريبة إلى سياساته المتقلبة؛ فهم انتخبوه رئيساً ليلي مطالبهم في توفير فرص عمل لهم، ووقف الهجرة إلى أراضيهم، وليس ليكون صقراً من صقور الحروب. كما أن اختيار البيت الأبيض الحل العسكري

رسالة جديدة تنص على أنه يمكن للأسد البقاء حالياً في السلطة طالما أنه لا يعيث بالأسلحة الكيميائية، كما أن الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من مستقبل سوريا، ولكن الأولوية الآن هي القضاء على تنظيم الدولة. وفي هذه الأثناء صرح ترامب بالقول: «إن هدف الضربة كان تعزيز منع استخدام الأسلحة الكيميائية، وليس تغيير موازين القوى في الحرب الأهلية». والمبح المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر إلى إمكانية الهجوم على نظام الأسد إن استخدم البراميل. ولكنه عدل عن كلامه السابق وقال انه كان يقصد البراميل

عن صحيفة التلغراف البريطانية | ترجمة سوريانا بتصرف

لطالما انتقد دونالد ترامب السياسة الخارجية للامريكية إدارة سلفه أوباما. التي كانت تطالب بعدم مهاجمة سوريا بعد وقوع الهجوم الكيماوي ومقتل المئات من المدنيين في دمشق عام 2013.

ويضيف ألن «بحركته هذه وضع ترامب نظام الأسد تحت الأنظار ووجه تحذيراً لبوتين ورئيس الصين والرئيس الكوري الشمالي في آن واحد.» ولكن قصف حظائر الطيران في أحد المطارات لن يسقط النظام. إذا ما هي خطة أمريكا؟ وماذا سيحدث لاحقاً؟

إنه سؤال يصعب حتى على مساعدي ترامب أن يجيبوا عنه، ويشبه المظلون والسياسيون مغامرة التدخل في سوريا بالوقوف في الحفرة نفسها مرتين.

ويستشهد ألن بكلام وزير الدفاع الحالي ماتيس «إن القوى العظيمة لا تغضب، بل تبني وتنفذ استراتيجيات».

ولكن ترامب لا يتبع هذه القاعدة على ما يبدو؛ فسرعان ما غير رأيه حالما رأى صوراً لأطفال يختنقون بغاز السارين على شاشات التلفزة.

وبالعودة قليلاً إلى الوراء نجد أن إدارة ترامب وعدت نهاية أذار الماضي الأسد بالتوقف عن ملاحقته، وظهر ذلك جلياً بعد أن صرحت نيكى هيلي بأن الإطاحة بالأسد لم يعد من أولوياتنا الولايات المتحدة، كما قال تيلرسون في اليوم نفسه: إن مصير الأسد يحدده الشعب السوري.

ولكن بعد وقوع الهجوم الكيميائي عاد كلاهما برسالة مختلفة تقول: «لا مكان للأسد في مستقبل سوريا والتحضير جارٍ للإطاحة بالأسد».

وبعد أن أصابت الصواريخ الأمريكية أهدافها وهذا غضب ترامب تبنت الإدارة الأمريكية

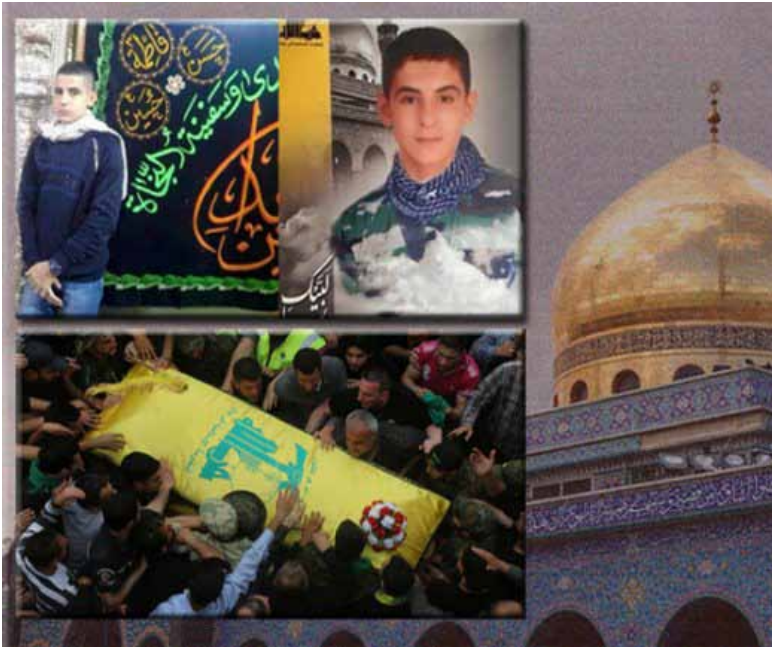
خلال حملته الانتخابية وترويجيه لمذهبه السياسي «أمريكا أولاً»، صرح ترامب لمؤيديه بأن «سوريا ليست مشكلتنا»، ولكن عندما صادق على الضربة الامريكية الوحيدة للنظام السوري خلال ست سنوات يبدو أن تحولاً ما طرأ على تلك السياسة.

لحظات قبل العشاء مع رئيس الصين أطلق الرئيس 59 صاروخاً على جوية حكومية رداً على الهجوم الكيميائي الذي نفذته النظام في خان شيخون. ما يعني أنه فرصة لاستهداف الأسد وبارك أوباما على حد سواء. وقد قال في تصريح له بعد الهجوم الكيماوي: «إنها مسؤوليتي الآن، كان هناك فرصة كبيرة لمنع مثل هذه الهجمات في السابق لكنها مرت»، إشارة منه إلى فشل سلفه أوباما.

وفرت الضربة، بلا شك، فرصة ذهبية لترامب لزorc العرعب في قلوب المنافسين، فترامب كان في محادثات مع الرئيس الصيني جينبينغ يناقش طموح كوريا الشمالية النووي عند تنفيذ الضربة وإطلاقه الصواريخ يظهر حزمه، وأنه رجل يفعل عندما يقول.

ويعترف القائد السابق للبعثة الأمريكية في قوات التحالف لمحاربة تنظيم الدولة جو ألن لصحيفة التلغراف: «لن تأتي أفضل من هذه الفرصة السانحة للرئيس ترامب لتصوير نفسه كزعيم حاسم على استعداد لاستخدام العمل العسكري».

أدلة جديدة تكشف تورط إيران وحزب الله في تجنيد أطفال للقتال في سوريا



صور لتشجيع أحد الأطفال المقاتلين ضمن صفوف حزب الله في سوريا | أوريثنت نت

بأن الإيرانيين والحزب يطلقون على الأطفال المقتولين دون تجنيد اسم «المظلوم» وليس المجاهد. كما أظهرت الصور بأن الشقيق الآخر للطفل المقتول عابد ويدعى محمد، أيضاً تم تجنيده من قبل الإيرانيين وحزب الله، وهو طفل أيضاً، إلا أن الطفل محمد قتل في تفجير الحافلات بحي الراشدين في حلب أثناء عملية الإجلاء، وتم دفنه في «السيدة زينب». وترأس ممثل «خامنئي» في سوريا «أبو الفضل طباطبائي» تشييع قتلى البلدتين، وذلك بحضور مكثف من قيادات «حزب الله» اللبناني وقيادات الميليشيات العراقية والأفغانية وضباط في الحرس الثوري الإيراني، فيما لم تُظهر الصور أي وجود للنظام السوري أو قواته خلال عملية التشييع. وكان أكثر من مئة شخص قتلوا وأصيب مئات آخرون في 15 نيسان الجاري، جراء تفجير طال منطقة الراشدين بحلب، أثناء تنفيذ اتفاق «المدن الأربع» بين جيش الفتح وميليشيا «حزب الله» اللبناني والحرس الثوري الإيراني، حيث طال التفجير قوات المعارضة والحافلات المخصصة لنقل الخارجين من بلدي كفريا والفوعة الموليتين للنظام، فيما لم تتبن أي جهة العملية منذ ذاك التاريخ.

حملة اعتقالات واسعة بهدف التجنيد في التل وطرطوس

سوريثنا برس شنت أجهزة النظام الأمنية حملة اعتقالات واسعة في مدينة التل، بهدف تجنيد الشبان قسرياً في صفوف قوات النظام. وتعد هذه الحملة ضمن حملات منظمة لاعتقال الشبان لإجبارهم على القتال في صفوف قوات النظام، بعد النقص الشديد في العنصر البشري لديهم، وسبقت هذه الحملة عدة حيل ومحاولات لقوات النظام لاعتقال أكبر عدد ممكن من الشبان، حيث اعتقلت العشرات منهم على أبواب المقاهي في ليلة مباراة الكلاسيكو الإسباني، إضافة إلى اعتقال عدد من طلاب الجامعات. وفي سياق متصل شنت الشرطة العسكرية التابعة للنظام، حملة واسعة في مدينة طرطوس لاعتقال الشباب وسوقهم قسراً إلى «الخدمة الإلزامية» في صفوف قوات النظام، وسط حالة رفض شعبي كبيرة للتجنيد الإجباري. وقال ناشطون: «إن قوات الأمن والشرطة العسكرية، اعتقلت 200 شاب الأسبوع الماضي،

جوازات سفر السوريين في الخارج: عوائق إضافية وتكاليف باهظة

سوريثنا برس أوقفت ممثليات النظام السوري في تركيا والأردن والسودان تمديد جوازات السفر للسوريين، بدءاً من الـ 24 من نيسان الجاري، حيث أعلنت القنصلية في إسطنبول عن إيقاف استلام معاملات تمديد جوازات السفر للسوريين «بشكل نهائي»، في حين توقفت السفارة في الأردن عن استلام معاملات تمديد جوازات السفر للسوريين وخارجها حتى «إشعار آخر» دون ذكر أي تفاصيل حول سبب الإيقاف.

السورية نت، أن فترة حصول السوري على جواز سفره الجديد بشكل فوري ستكون خلال 3 أيام كحد أقصى، وضمن نظام الدور ما بين 10 أيام كحد أدنى و21 يوماً كحد أقصى. ولكن أوضح السرحان أن «إلغاء النظام موضوع تمديد الجوازات، والتي ستضطر السوريين تلقائياً إلى استبدال جوازاتهم، أي بمثابة استخراج جواز جديد، ما يعني أن الضغط سيزداد على القنصليات، وبالتالي فإن فترة الحصول على الجواز ستطول أكثر بكثير».

أرباح خيالية للنظام والسماسة

قرار وقف تمديد الجوازات في قنصليات النظام بإسطنبول والأردن والسودان، رفع مراح تلك القنصليات إلى أرقام خيالية، حيث أن القنصلية في اسطنبول كانت تستقبل يومياً أكثر من 60 معاملة لتمديد جواز السفر للسوريين المقيمين في تركيا، برسوم 200 دولار عن كل جواز، أي ما يقارب 360 ألف دولار شهرياً، إلا أن القرار الأخير ألغى التمديد من القنصليات، وأجبر السوريين على استصدار جواز جديد برسوم مضاعفة. ومع الرسوم الجديدة التي تضاعفت 3 مرات ترتفع مكاسب القنصلية إلى نحو المليون دولار شهرياً، إضافة إلى الرسوم الأخرى التي تجنيها من توقيع الوكالات وسندات الإقامة

ويرى مراقبون أن النظام يسعى من وراء هذه الخطوة إلى كسب المزيد من المال من خلال إجبار السوريين على دفع 800 دولار للحصول على جواز سفر جديد بنظام المستعجل، بعدما كان تمديده يكلف 200 دولار فقط. في حين عزا برلمان النظام السوري هذا الرفع في السعر إلى ما أسماه «الصعوبات التي يعانيها المواطنون السوريون المقيمون خارج سوريا، وبغية تسهيل أمورهم وتجنبيهم اللجوء إلى السماسرة ومعقبي المعاملات، وضماناً لحسن سير العمل والسرعة في إنجاز طلباتهم»، فيما يرى البعض أن إطلاق ميزة الجواز الجديد المستعجل طريقة لرفد خزينة النظام بالقطع الأجنبي.

بينما أوضح عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان لـ سوريثنا أن إيقاف تمديد النظام لجوازات السفر «ليس لسبب مادي فحسب، وإنما نظراً لاكتشاف حالات تزوير هائلة للصاقات التجديد، مشيراً إلى أن تركيا تعمل على ملاحقة الأشخاص الذين يعملون بالجوازات المزورة». وأضاف السرحان «بعد إلغاء النظام تمديد الجوازات، أصبح هناك شرط يتضمن أن يقدم حامل الجواز طلباً لاستبدال جوازه قبل ستة أشهر من انتهاء صلاحيته، وعند الاستبدال يستطيع الاحتفاظ بالجواز القديم حتى يستفيد من التأشيرات والاختام عليه، ففي حال أراد الحصول على إقامة في تركيا يستطيع إبرازه كونه يتضمن أختاماً توضح فترة دخوله». وحول فترة الحصول على الجواز، أوضح موقع

وتأجيل الجيش وغيرها، وتوضع جميعها في البنك المركزي الخاضع لسيطرة النظام، والذي يقوم بتمويل عملياته العسكرية عبرها. ولا تقتصر مكاسب القنصلية على الرسوم النظامية، إنما تنشط حركة السماسرة في محيط السفارة، وبيع السماسرة المرتبطين بشكل مباشر بموظفي القنصلية «دور الدخول إلى القنصلية» بمبالغ تتراوح بين 100 و150 دولاراً للدور الواحد، وقد يرتفع في الحالات المستعجلة والاستثنائية ليصل إلى 500 دولار.

الجواز السوري هو الأعلى في العالم

ومنذ ست سنوات استغل النظام السوري موجات هجرة ولجوء السوريين إلى أوروبا، وحقق هامش ربح كبير من خلال منحهم وثائق السفر، حيث أصدر النظام في نيسان 2015 مرسوماً نصّ على رفع الرسم القنصلي لمنح جواز السفر للمقيمين في الخارج بنسبة 100 ٪ ليصبح 400 دولار بدلاً من 200 دولار، كما حدّد 200 دولار لتجديد الجواز أو تمديده. وبموجب ذلك حل جواز السفر السوري بحسب تصنيف موقع «وورلد أطلس» في آذار العام الماضي، في المرتبة الأولى بالنسبة لكلفة إصداره، حيث تم تصنيفه الأعلى في العالم، يليه الجواز التركي بحوالي 250 دولاراً، ثم الأسترالي حوالي 200 دولار، ثم سويسرا والمكسيك بحوالي 160 دولاراً. وبحسب الموقع، حل الجواز السوري في المرتبة 101 من حيث القوة من أصل 104 جوازات سفر على المؤشر، ثلثه فقط جوازات باكستان والعراق وأفغانستان، فهو الأضعف في العالم، بسبب انعدام الدول التي تمنح حامليه تأشيرة دخول.



ميزان حرية الصحافة للعام 2017

21 دولة في القائمة السوداء وسوريا في المراتب الأخيرة

بوروندي 160 ومصر 161 والبحرين 164، علماً أن "القائمة السوداء" أضحت تشمل ما لا يقل عن 21 دولة يُعتبر فيها وضع الصحافة «خطيراً للغاية». أما "القائمة الحمراء" فقد أصبحت تضم 51 بلداً (مقابل 49 العام الماضي)، وهو ما يعني أن حالة حرية الإعلام باتت تكتسي طابع "الصعوبة". ففي الإجمال، كما تقاوم الوضع في نحو ثلثي (62.2 ٪) البلدان التي شملتها هذه الدراسة. ولم يسبق للمؤشر الذي تقيّمه مراسلون بلا حدود أن بلغ أيّداً مثل هذه المستويات العالية، وهو ما يعني أن حرية الصحافة لم تكن قط مهددة على النحو الذي هي عليه اليوم.

وتقدمت إيران إلى المركز الـ 165. بينما لا تزال سوريا تراوح مكانها في المركز الـ 177 من بين 180 دولة بعد مضي ستة أعوام على اندلاع الحرب الدموية فيها، وأصبحت أكثر دول عالم فتكاً بحياة الصحفيين. عالمياً حلت النروج بالمركز الأول كأكثر دولة تتمتع بحرية الصحافة، ثم تلتها باقي الدول الإسكندنافية بينما جاءت فرنسا في المركز الـ 39 وبريطانيا في المركز الـ 40، والولايات المتحدة بالمركز الـ 43، فيما احتلت كوريا الشمالية المركز الأخير مسبوقةً بأريتريا وتركمنستان وسوريا. وشهد عام 2017 انضمام ثلاث دول جديدة إلى قاع الترتيب، ويتعلق الأمر بكل من

27 هزيمة

رامي شريف

هل دخلت السابعة والعشرين من قبل؟ معظمكم دخلها وبعضكم ليس بعد، ومنكم من ينتظر، أنا اليوم أتممت السابعة العشرين من عمري، أتلقى التهاني التي لا أفهم سببها ممن هم حولي، لم أنتم فرحون؟! هل هذه شماتة؟! وكأنني حققت أمراً نادر الحدوث، لا شيء سوى أنني لا زلت حياً، لا أمر يستحق البهجة، فهذا عيدي الأول في المنفى، والثاني منذ تركت مدينتي، والخامس منذ الثورة، والعاشر منذ أحببت للمرة الأولى، والعشرون منذ ركضت، والخامس والعشرون منذ مشيت، وكنا هكذا فلم تفرحون؟!

في السابعة والعشرين اكتشفت أنني لم أغادر البلاد، هي من غادرتني، هي من فتحت الباب ومضت هاربة ولمست أنا من هرب إلى حلب بعد أن دخل الغريب مدينتي، هي هربت مني أنا، وليس من الغريب الذين احتلوا الأرصفة، أنا هربت من موت أرضي في الرقة، إلى موت يأتي من السماء في حلب، اخترت دون أن أدري نوعاً جميلاً من الموت في حلب، هل كنت تعلم قبل السبعة والعشرين أن هناك موتاً جميلاً؟ انتظر حتى تزور عمري لتعرف ذلك، إن ميتاً قبل ذلك فتأكد أن موتك أنت سيكون جميلاً.

نعم جميل، فهو الدليل الأخير الذي يجعلك تتأكد من أنك ما زلت إنساناً، حين تبكي من مات تعرف أن فيك بعضاً من إنسان مهما سحقه الخوف ودفنه، يعود ليحيى ويبكي، وقد يحزن حين يجيء نبأ الموت. في حلب كانت تاكل بعضها بعضاً، وأنا حين وضلتها عرفت الحمام من جديد، سمحت للماء أن يلهو كيفما شاء على جسدي، ويخرج منه

ألوأنا داكنة ارتبطت به لأشهر، لم أكن أتوقف عن سكب الماء إلا حين صار لونه على الأرض مقبولاً ودليلاً على أنني نظفت أخيراً، أمام المرأة التقى المتخاصمان من جديد، شعري والمشط، جفلاً أول لحظة، لكنهما سرعان ما تعانقا من جديد كما فعلاً قبل أشهر، رتبته بعناية مشتاق لمظهره، وحين انتهى المشط منه، التقطت السلفي لنفسي وابتسمت. كيف أصفني اليوم؟ نصف طبيب؟ أم بعض من صحفي؟ أم لاجئ مسكين؟ أم عريس في القريب؟ وخيد في الغالب، وهادئ في العيد، ومشتاق إلى كل شيء حتى وجهها حين يكون معي، الأهم أني بلا خريطة إلا تلك التي في هاتفي المحمول، والتي تنقذني من شوارع تركيا حين تتشابه علي فأضيع



عمل للفنان محمد عمران

فأهتدي إلى منزلي أو حارتي، وأعود وأضيع في اليوم التالي. بالتعريف أنا سبعة وعشرون عاماً تلجأ في تركيا، لاجئ يدفع لا يقبض، يعمل ولا يتنام، يبكي ولا يفرح، يخجل من نفسه لإ من شيء آخر، أنا هنا ولم تكن رغبتني أبداً أن أكون هنا، كنت أحلم بأوروبا، وأشاهد نفسي هناك كبطال فيلم سين، كنت أراني شاباً مخموراً يترنح في زقاق، فيقع ويقوم، ثم يقع من جديد، ويثمل من جديد، أحياناً أراني في أمريكا، اتسكع أيضاً في زقاق عفن، وفي خلفية المشهد قطارٌ سريع لا يركبه أحد يعبر من نفق، نساء مومسات يعرضن أنفسهن تحت أعمدة الإنارة بأصوات وضحكات عالية، أنا ملقى على الأرض، ثمل،

نعس، متعب، وأهذي باسمها، إلى جانبي مشرد آخر وكلانا نستعد لقتال شرس من أجل مكان النوم، ولا يهم من ينتصر. كلها كانت رؤى سببتها السينما السيئة، لكن مصر كانت بخريطة واضحة في ذهني، طنطا وجامعة طنطا، فيها سأتابع دراسة الطب، فبدقيقة، حضرت كل شيء، وأرسلت أوراقي الثبوتية وراتب شهر كامل إلى صديقي هناك، وتوجهت كسوري ساذج إلى القنصلية المصرية أطلب التأشيرة، التي رفضت؛ فالعسكر انقلبوا على الإخوان المسلمين والإخوان العرب.

صديقي في مصر، جاءني بالحل، عملياً هو خطبتي، عرض علي الزواج من مصرية تبلغ الخمسين مقابل المال وكانت تزغرد، ستقوم بلم شملني وإدخالني إلى مصر، وأطلقها لاحقاً فتزغرد مرة ثانية، رفضت العروس بعفة طبيب ولاجئ، وتوهر عاشق، كيف أقول لحبيبتني: إني سأتزوج فانتظريني؟! لا تغادري ساطلقها وأعود لك، فتبتسم وتزغرد، وتتمنى النجاح وتخفي السكينة خلف ظهرها بعد أن تطعني بها مودعة قصة الحب.

في السابعة والعشرين أنا أصارع المجهول فيغلبني كل يوم، وأحوّل كل التفاصيل الصغيرة إلى قصص نجاح، حتى لو كان انتصاراً في لعبة «بلي ستينشن»، أقف شامخاً أمام من هزمت، أغبطه فقد انتصرت من جديد، وقد أزغرد.



مخيم شاتيل في بيروت | AFP

جده يعمل في جمع شيء ما من القمامة، فقرّر الطفل الذي فقد لقب الطفولة، أن يدخل هو أيضاً سوق العمل، اشترى علب مناديل صغيرة، وتوجه إلى جسر المطار الملاصق للمخيم، ينتظر السيارات والمارة كزبائن متوقعين.

المواجهة

اقترب موعد بداية العام الدراسي وكان أبو جاسم منشغلاً دائماً بهذه المشكلة؛ فهو لا يملك من المال ما يكفي لجلب اللوازم المدرسية لأحفاده بعد أن قام بتسجيلهم في إحدى المدارس اللبنانية الرسمية، عندها شعر خالد بما يفكر به جده، واعترف له بأنه يعمل وأنه استطاع ادخار مبلغ 200 دولار، بداية صدم الجد بفعله الحفيد، لكنه شعر بفخر شديد لاحقاً.

اشترى خالد مع جده الكتب والدفاتر المدرسية، وسجل الأطفال في مدرسة لبنانية، لكن

مخيم شاتيلًا تأسس عام 1949 م جنوب العاصمة اللبنانية بيروت، مساحته لا تتجاوز كيلو متر مربع واحد، الأرض مستأجرة لصالح منظمة الأمم المتحدة «الأونروا»، عرف المخيم ويلات الحرب اللبنانية، ارتكبت فيه مجزرة في العام 1982 من أبشع المجازر في تاريخ الإنسانية، عرفت لاحقاً بمجزرة «صبرا وشاتيلًا».

سرديات

بورصة

راهيم حساوي

مدينة جميلة تبعد ساعتين عبر البحر عن إسطنبول، وتمتاز بطبيعة جميلة وطقس لا يختلف عن طقس إسطنبول المضطرب على مدار اليوم، حارات قد تأخذك نحو منخفضات، وحارات وأمكنة قد تأخذك نحو المرتفعات، وهي مدينة شبه مغمورة على مستوى السمعة التي يتداولها السوريون، فأكثر المدن التي يأتي ذكرها على لسان السوريين هي مدينة عينتاب الغربية الأطوار والحكايا والسمعة، وإسطنبول التي يستقر بها البعض بعد حين، ومرسين وأنطاكيا على السواء في الحياء، بينما أورفا تبقى في حدود الخط العائر.

في حديثنا عن بورصة ليس الهدف متعلقاً بالسياحة، بل هو تقديم لمحة صغيرة عن وجود السوريين بها ورصد حركتهم في الحياة والعمل والظروف، والتأكيد على أنّ السوريين يعتمدون على أنفسهم أينما أخذتهم الظروف وكيفما قادهم القدر.

يصف أحد أهم المدينة بأنها مدينة هادئة ومناسبة له ولعمله ولأهله الذين وصلوا إليها مؤخراً، ويؤكد أنه من أوائل الواصلين إليها من السوريين، والجميل بها أنها مزيج من راحة حلب ورائحة بعض الحارات التي عاش بها بحلب، من حيث حركة البيع والشراء والمحلات التجارية، وقد عمل أدهم البالغ من العمر ثلاثين سنة في عدة أمور، آخرها قام بفتح مطعم يعمل به بعض السوريين، لكسب لقمة العيش من جهة وتقديم الفائدة لكسب يد عاملة سورية في عمله من جهة ثانية، يعيش في بيت مؤلف من صالون وثلاث غرف وساعة، تعلم اللغة التركية هو وإخوته، بينما والدتهم تهتم بشؤون المنزل وقد وفر وجودها حالة استقرار نفسي بعد وصولها من سورية.

بينما مجدي الذي قام بفتح دكان في شارع رئيسي في ياشيل ليلي في المدينة ذاتها يتحدث عن السوريين بفخر واعتزاز، فهم يحبون العمل ولديهم القدرة على فتح مشاريع صغيرة، أو العمل لدى الأتراك لكسب لقمتهم بعرق جبينهم، ويحاول أن ينسجم مع غربته هذه عن طريق زبائنه السوريين الذين يكسرون هذه الغربة عبر الأحاديث اليومية أثناء دخولهم الدكان، وعبر مواظبته على مشاهدة المسلسلات السورية التي يتابعها دون انقطاع عبر اليوتيوب.

دخل يزن عامه العشرين، وصار له سنتان في بورصة، يعمل في معمل للزجاج المقاوم للحرارص، فيستيقظ في السادسة ويخرج في السابعة ليبدأ يومه في العمل بكّد ونشاط حتى الساعة الخامسة والنصف مقابل ألف وثلثمائة ليرة تركية، يعيش في بيت صغير مقابل أربعمائة وخمسين ليرة، ولحظة عودته من العمل يبدأ بالتواصل مع أهله في سورية عبر الواتس ليعيد إلى نفسه حالة من الاستقرار النفسي التي لا بد منها، ورغم كل هذه الظروف للحب نصيب من تفكيره ومن وقته، شاب في مطلع العمر لا بد له من هذا، ويتحدث عن تفوق الشابة السورية على جميع التركيات بجمالها ورقة دمها وحضورها، ومثله مثل معظم السوريين ينتظر العودة إلى سورية التي تركت في نفسه أثراً كبيراً من الحزن والألم، لكن وجود أخيه الذي يكبره بتسع سنوات يشكل له دعماً نفسياً جيداً بين الحين والآخر.

ثمة بعض فرص للعمل في هذه المدينة، وأجور البيوت ليست مرتفعة جداً لمن أرد الحفاظ على ماء وجهه والحصول على قوت يومه في ضوء الظروف التي يمر بها السوريون.

الحجامة حاضرة في الغوطة الشرقية أساليب جديدة وطقوس خاصة تزيد الألفة والمحبة

سوريتنا برس

رغم التطور الطبي الكبير الذي ظهر في العقود الماضية، إلا أن الحجامة مازالت ملجأ لكثير من الناس الذين لا يجدون العلاج المطلوب في الطب الحديث، حيث تطورت الحجامة وأصبحت ضمن مسمى «الطب البديل»، وحدثت تغيرات في طرق ممارستها وأصبحت تعتمد على أطباء مختصين أو ممرضين، إضافة إلى احتفاظ قسم من ممارسيها بالوراثة بهذه المهنة كتقليد أكثر منه كرفة.

وأخذت الحجامة دورها كعلاج ناجع لجأ إليه الكثير من المصابين والمرضى، وانتقلت ممارسة الحجامة من الحجامين التقليديين لتُمارس من قبل بعض الأطباء والممرضين في المشافي والمراكز الطبية المنتشرة في الغوطة الشرقية، إضافة إلى اعتماد الكثيرين عليها نتيجة الحصار ومنع إدخال الأدوية ومستلزمات العلاج.

طقوس خاصة

يترافق إجراء الحجامة بممارسة طقوس معينة، وخاصة عند الشباب الذين يجتمعون في منزل أو في بستان داخل الغوطة، وبعد الانتهاء من الحجامة يتحول المجلس إلى إفطار يتشارك فيه الأصدقاء، وخاصة من لم يرَ منهم الآخر منذ فترة طويلة. وجرت العادة في الغوطة الشرقية ألا يأخذ الحجام أو الممرض أجراً على إجراء الحجامة، ويعتبر هذا عادة متوارثة منذ القدم، ويرجع أصلها إلى السنة النبوية، حيث نهى النبي الحجامين عن أخذ الأجر على عملهم، وربما هذا من أهم الأسباب التي تقوي العلاقة مع المرضى، وتتحول العلاقة إلى صداقة تخلو من المنفعة المادية.

موسم الحجامة

يرتبط اختيار توقيت إجراء الحجامة بحسب الشخص الذي يقوم بها، فإذا كانت من باب تطبيق السنة فإنه يلتزم بالاحتجام وفق السنة النبوية، والتي حُدّدت في الحديث الشريف بأيام السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين من الشهر القمري، ووردت أيام يُنهى فيها عن الحجامة وهي

أيام السبت والأربعاء والجمعة. وفي الغالب تكون الحجامة في فصل الربيع؛ أي: قبل شدة الحر، وهذا يوافق فصل الربيع الموافق لشهري نيسان وأيار من كل عام، ويمكن إجراؤها في شهر آذار إذا أصبح الجو معتدلاً، ولم يعد بارداً.

في بعض الدول قد يأتي أو يتأخر الحرّ بالقدم، والقاعدة تقول: «أن تُجرى الحجامة في الفصل السابق لاشتداد الحر مع مراعاة بقية شروط الحجامة».

أما من يلجأ إلى الحجامة كعلاج فإنه لا يشترط زمان محدد أو توقيت محدد لها.

وتختلف مواضع الحجامة بين الموروث الديني والطب البديل، فتحدد في الإسلام بالأمكن التي احتجم بها النبي صلى الله عليه وسلم، ويلتزم عدد كبير من الحجامين الآن بهذه الأماكن ويعتبروها وقفية لا يمكن استبدالها بمواضع أخرى.

وقال أبو ياسر أحد الحجامين في الغوطة الشرقية لـ سوريتنا: «إنني ألزم بأمكن الحجامة وفق ما وردت في السنة النبوية، وهي الرأس والأوراك والكاحل والرقبة وظاهر القدمين، ولكن عدد آخر من الحجامين يعتبرون أن النبي احتجم في مواضع الألم، وبالتالي فإن أي مكان يشعر به الإنسان بالألم يمكن إجراء حجامه له، ووافق الأطباء المتخصصون بالطب البديل هذا الرأي مع وجود مواضع لا يمكن إجراء حجامه فيها لخطورتها».

من جهته الدكتور ياسين الحلبي مدير مركز الطب البديل في الغوطة الشرقية أكد أن «تحديد مكان الحجامة يخضع لضوابط علمية ويرتبط بشكل وثيق بمواضع الألم».

دورة تدريبية في الحجامة للنساء في مدينة إدلب

مختصات أثناء عمل بعض النساء للحجامة بعد معرفتهن بفوائدها العديدة، لتلتزم كل واحدة منهن بشروط يجب أن تتوفر بهن قبل التفكير في عمل الحجامة، وهي أن تكون المرأة فوق سنّ اليأس، وللرجال فوق سن العشرين عاماً. وقالت الطبيبة المشرفة سهى الجميل لـ سوريتنا: «تُجرى الحجامة مرة كل عام، ويُفضل في الأيام الأحادية من الشهر في ساعات الصباح الباكر من بعد بزوغ الشمس وقبل الظهرية، ونشترط على من تريد إجراء الحجامة أن تكون صائمة، وتمتنع عن الطعام الدسم بعدها بثلاثة أيام، كما يسمح لها بأكل لقيمات بعد الحجامة وشرب شيء ساخن».

كما يمنع إجراء الحجامة في الكؤوس المستعملة دون تنظيفها وغليها لضمان عدم نقل الأمراض، وأكدت مديرة الرابطة قائلة: «قمنا بتأمين عدد كبير من الكؤوس لمن يودن في عمل الحجامة، كما تم توزيع منشورات حول ما يجب الابتعاد عنه بعد الحجامة وأثناءها».

أقامت رابطة المرأة المتعلمة في مدينة إدلب دورة تدريبية لتعليم كيفية الحجامة وطرقها وفوائدها بالنسبة للرجل والمرأة، وذلك تحت إشراف مختصات في الحجامة. وما إن أعلنت الرابطة على موقعها الرسمي عن افتتاح دورة لتدريب عدد من النساء على الحجامة، حتى تقدمت 50 امرأة من مختلف الأعمار للتسجيل في الدورة بغية تعلم طرق إجرائها. وقالت نيرمين خليفة مديرة رابطة المرأة المتعلمة «خلال الأيام الأولى للدورة التدريبية، أصبحت 10 من المتدربات قادرات على العمل، والقول: إن الحجامة للرجال فقط، مفهوم خاطئ؛ فالحجامة يجب أن تفعلها النساء بعد وصولهن سنّ اليأس، فهي تقين العديد من الأمراض، كما أنها سنة عن رسول الله».

وأشارت خليفة إلى أن «الهدف من دورة الحجامة، إحياء سنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والتعريف بأهمية الحجامة في الطب البديل والتكميلي، ورفع مستوى الصحة العامة، منوهة بأن هذه الدورة هي الأولى من نوعها في مدينة إدلب، حيث جرت العادة على تنفيذ الحجامة في المساجد فقط». وحرصت رابطة المرأة على وجود



فوائدها ومحظوراتها

غالباً ما تؤدي الحجامة إلى الشفاء من عدد من الأمراض لاعتمادها بشكل أساسي على العامل النفسي والروحي، ولهذا النوع من التأثير دور كبير في شفاء المرضى، وخاصة في الحالات التي يقف الطب عاجزاً أمامها. وتقسم الفوائد إلى قسمين، الفوائد العلاجية فهي تفيد في حالات الصداع والشقيقة والروماتيزم وآلام الظهر والرقبة والساقين والمفاصل، كما أنها ترفع من فاعلية الجهاز المناعي في جسم الإنسان. وأكد أبو ياسر العامل في مجال الحجامة أن «عدداً كبيراً ممن أجريت لهم الحجامة تم شفاؤهم بشكل كامل، حتى إن بعض الأشخاص يكررون الحجامة لأن استجابتهم تكون بطيئة».

والنوع الثاني يكون وقائياً؛ أي: إن المريض لا يعاني من أي ألم، وتستخدم للوقاية من أمراض القلب والضغط وتصلب الشرايين وداء السكري.

لكن في المقابل يُحظر إجراء الحجامة للأطفال أو النساء الحوامل، وكذلك الكبار في السن وضعفاء الأجساد، كما لا تجرى للمصابين بنزلات البرد أو في الحر الشديد

أو البرد الشديد، كما يُستحسن إجراؤها قبل أن يتناول الشخص أي شيء، ويجب أن يبقى الجسم دافئاً بشكل جيد، وعدم القيام بأي مجهود لمدة يومين، وعدم الاستحمام أيضاً لمدة يومين، والأهم الابتعاد عن تناول مشتقات الحليب والطعام الدسم.

وقال الطبيب ياسين الحلبي العامل في الغوطة «إن الحجامة أحد أهم طرق العلاج بالطب البديل، ولكن يجب الانتباه إلى عدة أمور، وخاصة فيما يتعلق بتعقيم الأدوات، وقد عُرض عدد من الحالات عليه انتقلت لها عدوى التهاب الكبد والتهابات جلدية وإنتانات نتيجة استخدام أدوات حجامه غير معقمة، كما حدثت عدة حالات نتيجة إجراء جروح عميقة في الرقبة أدت إلى تعرض أحد المرضى للموت بسبب جهل الشخص الذي يحجمه وهذه المسائل تتكرر في ظل غياب ضابط لممارسة المهنة».

وطالب الطبيب ياسين مديرية الصحة في الغوطة الشرقية، بإصدار ترخيص للحجامين بعد إجراء دورات لهم تتعلق بمواضع الحجامة وبطرق تعقيم الأدوات.

لا تظهر عادة إلا بعد الستين من العمر. جرّب الطب العربي والأعشاب وجميعها لم تنفعه بشيء، عرض عليه أحد الأصدقاء إجراء الحجامة، فرفض في البداية، وخاصة أنه فقد الأمل بالشفاء، وبعد إلحاح قبل على مضض، فدخل للمكان المخصص للحجامة، وكشف عن ظهره ليقف الحجام مدهوشاً: كيف لم يبقَ مكان من جسد أبي عماد إلا وعليه آثار التعذيب في السجن الذي قضى فيه عامين بدون أية تهمة.

لم يترك أبو عماد طبيباً إلا وزاره حتى أطباء الأسنان لم يوفرهم في محاولة منه للتخلص من الآلام التي تصيب رأسه وأصبحت جزءاً من حياته، لم يكن كذلك قبل أن تعتقله قوات النظام، ولكن نتيجة الضرب الشديد على رأسه في الأفرع الأمنية في بدايات الثورة، ظل لديه هذا الألم، إضافة إلى آلام أخرى في ظهره وفي أسفل قدميه، رغم أنه لم يبلغ من العمر الأربعين بعد، وهذه الأمراض

أنواع متعددة والفائدة واحدة

الحجامة من الطرق القديمة لعلاج الأمراض المختلفة بوساطة الكاسات، وذلك بإحداث جروح صغيرة بمشرط معقم، والضغط عليها بالكاسات ليخرج الدم الفاسد والشوائب الدموية منها، فتتكون كريات دم جديدة مكانها، ما يجعل الدم نشطاً، ويُشترط ألا تزيد كمية الدم المسحوبة في المكان الواحد عن 3 سنتيمتر، وتطورت الأدوات التي تستخدم بالحجامة، وذلك بعد تحويلها إلى اختصاص ضمن اختصاصات الطب البديل، وأُلغيت مسألة سحب الهواء عبر إحراق الأوراق داخل الكأس، وأصبحت تتم عبر آلة خاصة يدوية تُفَرِّغ الهواء، وتطورت أكثر في بعض المراكز بالاعتماد على أجهزة الكمبيوتر والحساسات لتحديد أماكن الألم لإجراء الحجامة الصحيحة.

ويوجد نوعان أساسيان للحجامة؛ الأول الحجامة الرطبة وهي الأكثر شيوعاً وإقبالاً في الغوطة الشرقية، وتتم عبر خدش الجلد بشفرة طبية وتوضع المحجمة فوق الجرح ويُفَرِّغ الهواء من داخلها فيختل الضغط داخل المحجمة فتشفط الدم الفاسد من داخل الجسم، وكلما كان لون الدم فاتماً كلما كانت الحجامة ناجحة أكثر.

أما الحجامة الجافة فهي مشابهة جداً للحجامة الرطبة، ولكن دون ثقب للجلد، وبالتالي لا يخرج الدم ومن هنا أطلق عليها الحجامة الجافة، وكانت تُستخدم في الماضي وتستخدم حالياً مع الأشخاص الذي يحتجمون وقائياً أو لديهم مشاكل في الدم (كالكسولة وغيرها)، ويوجد أنواع أخرى كوضع دودة العلق وسحب الدم به بدلاً من الكأس وهذه الطريقة استُخدمت في الماضي، حيث يتم تجويع الدودة قبل يومين حتى تمتص الدم بشراهة، وهي طريقة قديمة ولا زالت إلى الآن.

ومن الأنواع أيضاً الحجامة المنزلقة، وهي مثل الحجامة الجافة (بدون إخراج دم)، ولكن يتم فيها دهن حواف أداة الحجامة بالزيت لكي يسهل انزلاقها على الجسم أو الجلد في الأماكن المعينة التي يقررها المعالج، ولذلك لا يتم تفريغ الهواء إلى آخره، وإنما يترك قليلاً حتى يتمكن المعالج من أداء هذا المساج الأقرب إلى التدليك مع مص الجلد، وهو يساعد كثيراً في تنشيط الدم وتنشيط العضلات والأعصاب في تلك الأماكن التي يتنقل بينها المعالج بيديه الممسكة بأداة الحجامة.

وبالطبع بدأت تظهر طرق خليطة للحجامة، كاستخدامها مع الكهرباء، ومع المغناطيسية، ومع الإبر الصينية أو فوق نقاطها، ومع بعض الأعشاب المفيدة، وكذلك الحجامة بالحرركات الدائرية.

حين تُزيل الحجامة آثار تعذيب المعتقلات

بدأ الحجام بالعمل وطلب منه الاسترخاء تماماً، لم يشعر بأي ألم؛ فالآلام التي أصابته أكبر بكثير، ولما انتهى الحجام طلب منه أن يتناول فطوره ويستريح كامل اليوم، أحس أبو عماد بعد الانتهاء من فطوره برغبة قوية في النوم، ولا سيما أنه فقد كمية من الدم أثناء الحجامة، ولما استيقظ تغير كل شيء في حياته، ليصف أبو عماد ما حصل معه وشفاؤه بعد الحجامة بأنه معجزة.

لا تسألني ماذا سناكل اليوم «فول أخضر بالتأكد»

سوريانا برس

«اكتفيناً من البرغل، فقد حان وقت الفول الأخضر». هكذا يقول أبو قصبي وهو ينظر إلى عائلته بابتسامة لطيفة، ويحمل بيده أكياس الفول الأخضر.



أكثر من الإناث، كما يؤدي تناوله بكميات كبيرة لعسر في الهضم. ينهي أبو قصبي طعامه من وجبة (الفول المقلّي) مع أطفاله وزوجته، يتنفس بعمق ومن ثم ينظر لزوجته ليخاطبها بهدوء: «لا تسأليني بعد اليوم ماذا سناكل، فول أخضر بالتأكد».

بالعديد من الفوائد كعنصر غذائي متكامل، فإنه يحمل مخاطر لبعض الأشخاص، في حال الإفراط في تناوله، فينتج عنه ما يعرف «بالتفويل»، وعلمياً بانحلال الدم أو أنيميا الفول، وهو فقر دم انحلالي ينتج عن نقص أنزيم الجليكوز في كريات الدم الحمراء، وسبب هذا المرض وراثي يصاب فيه الذكور

والألياف والفيتامينات مثل فيتامين أ - ب - ج، وهو غني بالمعادن لذلك يعدّ غذاء كامل لجسم الإنسان، ويدخل في صنع أطباق متنوعة أشهرها، الفول المقلّي، الأرز مع الفول، الفول مع البيض، وعدد كبير من الأطباق المشهورة في سوريا.

وفي الوقت الذي يتمتع فيه الفول الأخضر بالألياف والفيتامينات مثل فيتامين أ - ب - ج، وهو غني بالمعادن لذلك يعدّ غذاء كامل لجسم الإنسان، ويدخل في صنع أطباق متنوعة أشهرها، الفول المقلّي، الأرز مع الفول، الفول مع البيض، وعدد كبير من الأطباق المشهورة في سوريا.

فوائد وأضرار

يعد الفول الأخضر مصدراً غنياً بالعناصر الغذائية، حيث يحتوي على البروتينات

لّم الفول الأخضر بالتحديد؟

ويعود إقبال أهالي الغوطة على تناول الفول الأخضر، للعديد من الأسباب، ومنها سهولة

ستون طفلاً يشاركون في معرض رسومات في ريف جسر الشغور



القصف والتهجير، كما لم يرغب عن ذهن الأطفال لوحة الطفل إيلان وهو ملقى على الشاطئ. وإضافة إلى الرسومات والأعمال اليدوية، كانت هناك فقرات مسرحية ولوحات فنية راقصة، فضلاً عن إلقاء بعض قصائد الشعر وأناشيد الأطفال.

الدم غطى جدران المعرض

وأوضح سقاطي أنه «تم التحضير والتجهيز للمعرض بشكل جيد، حيث شكلنا ورشة عمل بين الأطفال وكادر فريق سنابل وطن، وعملوا على تجهيز مركزهم، وقام الأطفال بتغطية جدران المركز بالقماش الأحمر ليعلقوا لوحاتهم عليه، ويوجهوا رسالة إلى العالم بأن لوحاتهم زيناها اللون الأحمر الذي يشير إلى لون الدم، وقد وضع ضمن المعرض تحت عنوان (غرقنا سوريا دم)، وتمت كتابته من قبل الأطفال».

في حين قالت ختام جاني أحد المشرفين على المعرض «إن الحضور كان جيداً جداً، حيث استمر المعرض لثلاثة أيام، في اليوم الأول حضرته المنظمات كم المنظمة للإنقاذ الدولية IRC والهلال الأحمر القطري وهيئات إنسانية، واليوم الثاني كان مخصصاً للأهالي وأطفالهم، أما اليوم الثالث فكان لجميع المدارس، حيث تم عمل رحلات لزيارة المعرض كل صف على حدة.

سوريانا برس

افتتحت مؤسسة «سنابل وطن» معرض رسومات للأطفال في ريف مدينة جسر الشغور، بغية منحهم مساحة حرة للتعبير عن مشاعرهم، وتنمية مواهبهم ومهاراتهم، حيث قام الأطفال باختيار المواضيع التي يرغبونها ورسمها تحت إشراف مدربين، وذلك بعد دورات وتدريب لمدة ثلاثة أشهر.

وقال أنس سقاطي مدير مؤسسة «سنابل وطن» المشرفة على المعرض «إن الهدف من المعرض هو الدعم النفسي للأطفال، وذلك من خلال إفساح المجال لهم للتعبير عن مشاعرهم، وإعطائهم فرصة ليقولوا للعالم ما يريدون عبر لوحاتهم وأعمالهم اليدوية، إضافة إلى أن هذه الأعمال تساعد على تنمية مواهبهم واكسابهم خبرات جديدة».

لوحات تحاكي الواقع السوري

ويضم المعرض حوالي 70 لوحة، استعملت فيها الألوان الزيتية والمائية والفحم والشرائح الخشبية، وشارك في رسمها 60 طفلاً، وكانت موضوعات اللوحات متنوعة حسب الفئات العمرية المشاركة، فكان هناك رسومات تعبر عن الطبيعة والطفولة، ورسومات تحاكي الواقع السوري من حيث

يمكنك علاج الإمساك في المنزل

سوريانا برس

الإمساك هو حالة يكون فيها البراز جافاً أو قاسياً مصحوباً بمضايقة أو ألم عند التبرز، والسبب المباشر له هو عدم وجود نسبة كافية من الماء في البراز، ويحدث هذا في العادة لعدم حفظ الماء داخل الأمعاء وعدم توفر العناصر التي تحفظه كالألياف، أو لأن البراز يمتلئ لوقت طويل داخل المستقيم، فيسمح للأمعاء بامتصاص معظم الماء الموجود داخل الفضلات فينتج عنه براز جاف قاس. ويوجد نوعان أساسيان للإمساك، الأول نوع عضوي وهو نادر، ونوع وظيفي وهو شائع.

الأسباب العضوية:

- ضيق أو انسداد في القولون بسبب وجود أورام حميدة أو خبيثة.
- ضيق في الأمعاء بسبب تليف بعد إجراء عمليات جراحية.
- اعتلال في الشرج أو المستقيم يسبب ألم عند التبرز.

الأسباب الوظيفية:

يعتبر الإمساك الغذائي الأكثر شيوعاً، حيث يصيب 5 ٪ من الناس، ويكون سببه العادات غير الصحية في الطعام، كالاعتماد على تناول أنواع معينة كالطعام الذي لا يحتوي على ألياف وينتج فضلات قليلة، اللحوم ومعظم أنواع الرز، وقلة تناول السوائل.

أسباب مرتبطة الأدوية:

- مضادات الحموضة.
- مضادات السعال التي تحتوي على الكوديين.
- أملاح الحديد.
- أدوية ارتفاع ضغط الدم.

علاج الإمساك منزلياً:

للتخفيف من الإمساك هناك مجموعة من الطرق التي يمكنك اتباعها بالمنزل وقبل اللجوء إلى الطبيب، وهو اتباع نظام غذائي خاص ويجوي على:

الطعام الغني بالألياف: الألياف لها دور كبير وفعال في تنشيط الأمعاء وهذه الألياف موجودة بكثرة في الفاكهة والخضروات. **شرب كمية كبيرة من الماء:** هو عامل



لا تؤجل دخولك إلى الحمام: عندما تشعر أن هناك رغبة بالدخول، لا تحاول أن تؤخر ذلك مهما كان الظرف. **الرياضة والتمارين:** واحدة من أهم الوسائل لعلاج الإمساك، وينصح بقوة أن تلعب بعض أنواع الحركات الرياضية، والتمارين لمدة نصف ساعة يومياً، ويمكنك حتى ممارسة رياضة المشي.

الجلوس على المراحيض بوضعية القرفصاء: له تأثير ممتاز على تنشيط وحركة الأمعاء ويمكن أن تجلس على المراحيض العربي؛ فهذه الوضعية في الجلوس جيدة في ليونة الأمعاء.

رئيسي ومساعد، حيث يعتبر من الأسباب الرئيسية للإمساك قلة شرب كميات كافية من المياه، والمطلوب ممن يعانون من الإمساك أن يشربوا ليترين من الماء يومياً على الأقل.

الحليب الساخن مع الموز: هي من الوصفات الجيدة للتخفيف من الإمساك فتناول كوب من الحليب الساخن مع إصبع موز، ويجب أن يكون ناضجاً بشكل جيد له نتائج ممتازة.

مادة الكافيين: تعتبر من المواد التي يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في علاج الإمساك، ولكن يجب تناولها باعتدال دون الإفراط في شربها.

صبرير

سنمشي معاً بخفة ظل

مصطفى عباس

إنه لمن نافلة القول: إن الثقافة هي المرأة التي تعكس الوجه الحقيقي للأمة، وفيها تتجلى كل العيوب والأخطاء، والمحاسن والإيجابيات، فلو كانت الأمة تسير إلى الأمام لكانت الثقافة في أوج ازدهارها، والعكس بالعكس، ولا يمكن لبلد ما أن ينهض ويحقق ما يصبو إليه شعبه، مالم تكن عجلة الثقافة دائرة في الاتجاه الصحيح، والمثقفون يبذلون أقصى طاقاتهم لابتكار أفكار تساعد على النهوض، وتتلافى المشاكل قبل وقوعها، وإذا وقعت يكون تفكيرها – أي النخبة المثقفة – منصبا على الحل لا على المشكلة.

نحن، السوريين، لم تعد بنت من بنات الدهر ولا نائية من نواكب الزمان إلا عندما منها أشكال وألوان، وهو ما يضع على عاتق المثقفين السوريين - المثقلين أساسا بالجراح - أعباء إضافية، فبلدنا بات مسرحا لحروب بالوكالة لكل من دبّ وهبّ، والسوري البسيط هو من يدفع من دمه هذه الفاتورة، وهنا تتجلى مهمة المثقف الذي سلاحه القلم وذخيرته الأفكار للخروج من المأزق الراهن.

وهنا أتذكر كلام نجيب محفوظ: «الثقافة أن تعرف نفسك، أن تعرف الناس، أن تعرف الأشياء والعلاقات، ونتيجة لذلك ستحسن التصرف فيما يلم بك من أطوار الحياة».

في هذه الزاوية، سنكون موضوعيين ومتوازنين وبعيدين عن التجاذبات؛ فنحن أحوج ما نكون للابتعاد عن الاستقطابات الحادة، القائمة على المبدأ «الجورج بوشي»، من لم يكن معنا فهو ضدنا!

الواقع الثقافي السوري سيكون ضمن دائرة الضوء في هذه الصفحة، سنبحث في الأحداث والأخبار الثقافية ونغوص في أغوارها،

نفكك المشاكل إلى عناصرها الأولية ثم نعيد بناءها، ليتضح ما بين سطورها، ويظهر ما خفي منها.

لماذا المشاكل؟ أوليس في مجتمعنا من إيجابيات؟

بلى! ولن تكون هذه الزاوية فقط للمشاكل، بل أيضاً للنجاحات التي يحققها السوريون في مجالات الثقافة والفنون بأنواعها المختلفة، وخاصة الذين يخوضون بأقلامهم معركة لا هودة فيها مع كمّ الأفواه والاستبداد بكل أنواعه، بذقن أو حلق، ويمتلكون ثقافة يحاولون أن يبنوا مجتمعا هدمّ النظام بعد اندلاع الثورة بنيته التحتية، وخلال نصف قرن من حكم البعث استطاع أن يخرّب كثيراً في بنيته الفوقية.

سنصفق ونفرح لمن نجح، وستكون كلماتنا دافئة كدمع فرح على خد فرحان، ونشجع من لم يحالفه الحظ على المثابرة حتى الوصول إلى النجاح.

هكذا إذا! سنمشي معاً بخفة ظل على مداد صفحات الكتب، وعلى ألوان لوحات الرسامين، وبين صخب أغاني الفنانين، ومشاهد تمثيلية الممثلين.

لن نعيد اختراع العجلة، ولكننا سنحاول معاً أن نرمي حجراً في بحيرة الثقافة العربية، ليحرك مياهها الراكدة، في زمن نحن أحوج ما نكون فيه للثقافة والفكر الجامع، المبني على قراءة واعية للماضي، ومعرفة وأقية لحاضرنا وما للمستقبل بخطى ثابتة، ونظرة ثابتة. كل الأمم حولنا قد شقت طريقها إلى الأمام، إلا نحن مازلنا ننظر إلى الخلف، ونعيش في الماضي «التليدا».

لا شك أننا سنخرج من النفق المظلم الذي نسير فيه منذ زمن طويل، ولكن هذا الخروج دونه عقبات وعقبات، لا يستطيع تذليلها إلا ذوو العقول النيرة، ونحن في هذه الزاوية سنكون سندا لهؤلاء.

«ماريه نوستروم» عندما رمى الأب ابنته للبحر



سوريتنا برس

يحدث أن يرمي رجل بقلدة كبده في البحر، عندما تضيق عليه الأرض بما رحبت، ويرى أن قاع البحر أرحم من جوف الأرض إذا غرق بهم القارب وقذفت الأمواج الطفلة إلى السواحل التركية، كما حدث مع الطفل إيلان، ولا يريد الأب أن يتكرر الشيء نفسه مع ابنته لذلك ألقي بها إلى اليم كقربان للإله!

هذا المشهد هو قصة فيلم سينمائي اسمه «ماريه نوستروم» فاز بالعديد من الجوائز الدولية، وهو من إخراج رنا كزكز، وأنس خلف وهما زوجان يقيمان الآن في عمان بعدما غادرا سوريا بعد الثورة فيها.

السرد الروائي في الفيلم خلال 14 دقيقة صور حياة مئات آلاف السوريين الذين تركوا بلادهم هاربين، وفضلوا ركوب البحر على البقاء في بلد يحكمه الإجماع.

يلعب دور الأب الممثل الفلسطيني زياد بكري، والطفلة تقوم بأدائها زين خلف، بنت خالد ورنا، وحول اختيار ابنته لأداء هذا الدور، قال المخرج خلال لقاء على قناة فرانس 24، إنهم كانوا قد اختاروا طفلة إيطالية بلجيكية، ولكن لم يكن هناك انسجام بينها وبين الممثل، ما أجبرهم على تجريب الأمر على ابنتهم التي نجحت في المهمة.

ولأن كل كادر العمل يقيم في الأردن، فقد تم تصوير الفيلم هناك، على سواحل البحر الأحمر، على أنها الشواطئ التركية التي تنطلق منها القوارب الصغيرة إلى اليونان، ومنها إلى أوروبا «الفردوس الموعود»! وهو ما يري فيه بعض النقاد مأخذاً على الفيلم كون الطبيعة في تركيا تختلف عنها في

الأردن، والبحر الأحمر غير البحر المتوسط، حتى اسم الفيلم ماريه نوستروم، هو الاسم الروماني القديم للبحر الأبيض المتوسط. يخلو الفيلم من الحوارات، وتكون اللغة فيه فقط للصورة التي تنقلها الكاميرا برشاقة، وعن هذه النقطة يقول خلف على القناة الفرنسية الناطقة بالعربي: «الفن السابع الذي هو السينما فن بصري، ونحن نحب أن تكون قصصنا بدون حوارات؛ لأن كل شيء نريد أن نقوله ستقوله الكاميرا، فشارلي شابلن كانت أفلامه جميلة جداً، رغم أنها صامتة وبدون حوار».

رنا كزكز كاتبة ومخرجة وخالد خلف كمنتج ومخرج زوجان سوريان يحملان الجنسية الأمريكية، وقد أنتجا خلال عشر سنوات أربعة أفلام قصيرة، وهما الآن يحضران لعرض الفيلم الروائي الطويل الأول لهما، وهو بعنوان المترجم، وحاز على جائزة من المركز السينمائي الفرنسي، ذي السمعة الطيبة.

الفيلم يحاول أن يذكر الناس، وخصوصاً الغربيين منهم، أن في سوريا كانت هناك ثورة، وليس داعش فقط، ويتكلم الفيلم عن أخوين أحدهما مهاجر إلى أستراليا، والآخر

ناشط يعيش في سوريا، يعمل المهاجر مع التلفزيون الأسترالي كمترجم، ويرى أثناء ترجمته أحد الفيديوهات أن الأمن السوري يعتقل المتظاهرين الذين كان أخوه أحدهم، فيترك أستراليا ويأتي إلى سوريا كي يبحث عن أخيه ويطلب بإطلاق سراحه.

وبالعودة إلى الفيلم موضوع مقالنا اليوم: هل سيكف الناس عن ركوب البحر الغدار، هرباً من بلادهم المليئة بالظلم؟! نعم سيكفون وستحدث هجرة عكسية عندما يذهب الظلم ويحل العدل.

إرث صادق جلال العظم في يوم مفتوح

تحت هذا العنوان.

في النصف الثاني من اليوم المفتوح، سيكون محور الجلسات بعنوان «الجدل حول العلمانية» ويشارك فيه الكاتب اللبناني حازم صاغية بورقة «العلمانية والاستبداد»، بينما يتناول الأكاديمي اللبناني وضاح نصر «تساؤل العظم حول إمكانية علمنة الإسلام».

أما الباحثة اللبنانية المتخصصة في الفكر الإسلامي نائلة أبي نادر، فتطرقت إلى «تفكيك الأسطورة عند العظم»، في حين يقدم الكاتب والناشر السعودي نواف القديمي، تحت المحور نفسه، ورقة تقرأ «العظم بين فهم العلمانية وفهم الإسلامية». وفي المحور الأخير من اليوم المفتوح، والذي تناول «الاستشراق المعكوس»، شارك كل من الكاتب السوري ياسين الحاج صالح بمحاضرة على سكايب بعنوان «الاستشراق، الاستشراق المعكوس وسياسة المثقف»، والباحث اللبناني ساري حنفي بورقة «تحولات اتجاه ما بعد

«تكريم صادق جلال العظم أفكاره وإرثه» عنوان اليوم المفتوح الذي نظمته «الجامعة الأميركية» الأسبوع الماضي في بيروت على مدى نهار كامل.

وفي عدة جلسات جرت مناقشة إرث المفكر السوري (1934 - 2016) الذي رحل منذ أشهر، من حيث علاقته بالدين والسياسة والفلسفة والاستشراق.

في الجلسة الأولى، ألقى نجل الراحل عمرو العظم كلمة افتتاحية، قبل أن تنطلق جلسات المحور الأول، وهو «تراث صادق جلال العظم الفلسفي»، والتي بدأها المفكر اللبناني ناصيف نصرّار بمحاضرة حول الموقف النقدي لصاحب «نقد الفكر الديني».

كما حاضرت أستاذة الفلسفة اللبنانية سوزان كساب حول دور العظم في «النقطة النقدية في الفكر العربي المعاصر» متسائلة إن كانت هذه النقطة فلسفية.

وحول علاقة العظم بـ «كانط» ومفهوم الزمان، قدّم الباحث صالح جعفر آغا، ورقة

الكولونيالية في العالم العربي: نحو مقاربة ما بعد الاستبدادية».

أما الكاتب والباحث الفلسطيني خالد الحروب، فتناول «الجدل حول الاستشراق بين صادق وسعيد»، ويشارك الباحث السوري عدي الزعبي بورقة «دفاعاً عن القيم المشتركة: قراءة في الاستشراق والاستشراق المعكوس».

مُزن مرشد ترسم خرائط الحرب والشتات بالأقدام

قصصى شفافه صادقة كما الحقيقة، حملتها كل ما أشعر به، لتخرج صادقة من القلب، محاولة أن أجعل لها روحاً ولحروفي تاريخ ميلاد».

المجموعة القصصية تدخل القارئ في عالم أدبية وصفها الناشر بالساحرة مضيفا «إنها مكتوبة بلغة سلسلة شيقة، في تفاصيل معظم القصص يكمن الجرح السوري، الاغتراب والغربة والرحيل والفرق والموت والحب الممنوع. قصص مكتوبة بحرفية عالية ولغة مبرحة تصيبنا جراحها، فترق أرواحنا حد التلاشي».

بدورها تقول مزن مرشد: «لم أتكلف باختيار كلماتي ولا موضوعاتي، فأنا لا أفكر عندما أكتب، فقط أترك لروحي سجيتهما بأن

الباردة، إذ ترسم خارطة ذاكرة مكانية بأقدامها الحافية، ومنها تدخل في عمق حالتها الروحية وما طالها من وجع عندما غزا الدم شوارع البلاد.

عدد من العناوين حوتها المجموعة اخترقت عمق الجرح السوري ملامسة هشاشة أرواح تعيش تحت وطأة الوجع، ولامست الكاتبة إحدى عوالم مشاكل المشرق الطائفية، وهي الزواج المختلط في قصة «أربعة أيام» وأيضاً «رجل».

وافتحت الكاتبة مجموعتها بقصة عنوانها «جاراتي في باريس» في مكان وزمان غير الذي تخفق فيه روح مزن مرشد. المجموعة تقع في مائة وخمسة صفحات من القطع المتوسط.



تفيض على الورق».

المجموعة أخذت اسمها من عنوان إحدى القصص حيث تصف الكاتبة فيها ما تعنيه لها شوارع سوريا، وكيف تمتزج الذاكرة بإحساس الأقدام العارية على الطرقات

سوريتنا برس

صدرت مؤخراً عن دار «كتاب بوك» في باريس، المجموعة القصصية الأولى للصحفية السورية مزن مرشد المقيمة في فرنسا بعنوان «خارطة بالأقدام». وهي الإنتاج الأدبي الأول للسورية من مرشد، والتي عملت في الصحافة السورية والعربية، وهي خريجة كلية الإعلام جامعة دمشق. ضمت المجموعة خمس عشرة قصة تراوحت أحجامها بين القصيرة والمتوسطة، وتنوعت موضوعاتها بين الحب والشتات، بين الحرب والموت، فكان التعبير عن حجم الفاجعة كبيراً.

تقول مرشد عن كتابها القصصي «أردت

الاحتفاظ بحق الردج

في عيادة المقداد



فادي جومر

منذ أن غادرت سوريا، وأنا أعاني من اضطرابات واضحة في صحتي العقلية، فذكريات الاعتقال تلاحق كوابيسي دون رحمة، إضافة إلى الصدمة الحضارية التي زلزلت مفاهيمي، والبحث في تفاصيل هذه الاضطرابات، وأسبابها ونتائجها، طويل جداً ليس هذا مقامه.

ولهذا تلقيت ببالغ الجور والسعادة نبأ تعيين مسؤولية أممية عن الصحة العقلية للمهجرين السوريين، حتى عرفتُ من تكون: إنها مدام شكرية المقداد، زوجة فيصل المقداد، نائب وزير خارجية النظام الذي هجرَ السوريين. ورغم الشكوك العميقة التي ساورتني بخصوص الصحة العقلية للجهة التي عينتها، إلا أنني حسمت أموري، و«قللت» عقلي، وذهبت إلى المدام لأطمئن على صحتي العقلية.

عند مدخل البناية استوقفني جندي يقبع في صندوق خشبي ملون بالألوان العلم الأحمر «أبو عيون خضر»، ومزين بصورة القائد «أبو عيون زرق»، و«بعق» في وجهي: «وين يا حبيب.. أجبتك متلعثماً: لعنذ الدكتور مقداد».

ضحك وأجابني من بين أسنانه البرتقالية المخضرة: «أيوا.. شو حالك؟ عقلت ما يوجعك؟.. طلاع طلاع..».

وأرفق دعوته الكريمة بـ «طيارة» أخوية على رقبتي الواحدة.

في العيادة استقبلتني عند الباب إنسانة «لأشرقية ولا غربية»، العينان صغيرتان جداً، والجسم قصير، ممثّل جداً، مساحيق التجميل المستعملة على وجهها كانت تكفي لطلاء العيادة، والأظافر الملونة بالألوان القرمزي، تبدو كخيطان قبو مهمل، تاكل طلاؤه. ساورتني الشكوك: أهذه مدام مقداد؟ ولكن مع أول «طقة» علكة، ونظرة الاشمئزاز المرسومة على محياها، تذكرت فوراً ملائكة الرحمة في مشفى المواساة، وتعبت من غيائي كيف لم أتوقع أن تكون الممرضة هنا أيضاً، زوجة عنصر الأمن على باب المدينة الجامعية بالضرورة.

- «تفضل.. شو بتريد»؟.

- والله بدنا نشوف المدام.

- بخصوص؟.

- بدّي أطمئن ع صحتي العقلية.

- «والله يا عيني، القصة مو فوضى،

وموع كيفك إيمتي ما بدك بتجي.. بدك

مؤعد».

- «والله جاي من مطرح بعيد وطارق

سفرة».

- قاطعتني بنبرة زوجها الفطرية: «نفس

الإسطوانة ولووو.. لاقولكن غير حجة

بقا».

لم يكن هناك بدٌ من الأسلوب القديم

نفسه، فالمرضة هي ذاتها، في المواساة

وفي العيادة الأممية. أخرجت من جيبى

«اللي الله قدرني عليه» واقتربت منها.

- «عيني، والله هالشعرات الطويلين بدون

زيارة دلال عند أحسن كوافير بهالبلد.

دبرينا دخيل عينك».

ألفت ملكة الرحمة نظرة سريعة على ما

وضعت في يدها، هزت رأسها الملون

بالصفر كالصيصان، وقالت: «استنى شوي».

بعد نصف ساعة وجدتني في غرفة

المعاينة وحدي:

كان سرير المعاينة عبارة عن سرير

معدني عسكري، بلا فراش، وقد وُصلت

أطرافه بكابلات كهربائية، وتلدت منه

أحزمة جلدية

على الجدار عُلقت بضعة سباط، والأنبوب

البلاستيكي الشهير باسم: الأخضر

الإبراهيمي، إضافة إلى كرسي خشبي

متآكل، موضوع تحت كبل مندل من السقف.

فجأة، اقتحم كائن عمارق غرفة العيادة، وتبعته

سيدة «بثين شعبانية» الملامح والنظرات،

وعرفت عن نفسها بأنها مدام مقداد. طلبت

مني الاستلقاء على السرير، وبدأت الجلسة.

- ممّ تشكو؟ - والله ما يعرف.

سرت رعشة مؤلمة في بدني جعلتني

أرقص كاني في نوبة صرع، وهدر صوت

الكائن العمارق فوق رأسي:

- «جواب ع المدام مثل الخلق ولا».

عرفت حينها أنني في المكان المناسب

تماماً للتخلص من بقايا صدتي العقلية،

وكان آخر ما سمعت من المدام سؤالها

الافتتاحي لعلّاجي:

«إي.. ما قلتي: مين ربك ولا؟».

أذرع الأسد الطويلة:

لوبي النظام في دول الحريات وحقوق الإنسان

سوريتنا برس

شنت وكالة الصحافة الفرنسية هجوماً على تلفزيون أورينت بعد بثه فيديوّاً ساخراً انتقد التغطية المتحيزة للوكالة ومحاولاتها المستمرة لتجميل صورة النظام، وهددت الوكالة بمقاضاة القناة مالم تقم بحذف الفيديو من صفحاتها على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

كتباً جاء فيه:

لفت انتباهنا أن صفحة «فيسبوك» التابعة لتلفزيون أورينت، نشرت شريط فيديو هو عبارة عن تركيب صور مأخوذة من موضوعات سوريا، أعدها قسم الفيديو في وكالة فرانس برس، وهو ما يشكل انتهاكاً فاضحاً لحقوق النشر، كما أن الشريط يشكل بحد ذاته حملة تشهير غير مقبولة بوكالة فرانس برس وبأحد صحفيتها، ويستهدف بكلام ينطوي على إهزاءات عنصرية.

وبالتالي، نطلب منكم بإلحاح سحب هذا الشريط، كحد أقصى الأربعاء في الـ 26 من نيسان ونحتفظ بحقنا في نقل القضية إلى محامينا وإلى القضاء الإماراتي.

بدورها نفت «أورينت نت» انتهاكها لحقوق الوكالة، وقالت في معرض ردها على ادّعاءات الوكالة أنها لم تنتهك حقوق النشر في الفيديو المذكور، ولم تكن وحدها التي انتقدت المقابلة وإنما فعل ذلك العديد من وسائل الإعلام والشخصيات البارزة العالمية، حتى أن قناة CNN الأمريكية رفضت بثّ المقابلة معتبرة إياها مشاركة في نشر دعاية لسفاح متهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وذكرت «أورينت نت» أن وكالة الصحافة الفرنسية رفضت الرد على عشرات الاتصالات الهاتفية، ورفضت التحدث إلى

موفد أورينت عندما توجه إلى مقر الوكالة في باريس.

كما وجه إعلاميون وناشطون سوريون اتهامات إلى مدير مكتب الوكالة في بيروت الفرنسي سامي كيتس بأنه يعمل بشكل ممنهج على تأييد نظام الأسد، فقد زار دمشق عدة مرات، واجتمع مع بئينة شعبان مستشارة الأسد التي تربطه بها علاقة وثيقة تعود إلى أيام شركة العلاقات العامة التي كانت تتبع لميشيل سماعة، والتي تعهدت بحملة دعائية لتبييض صفحة النظام السوري في فرنسا 2007 بعد العزلة الدولية التي واجهها إثر اتهامه بالتورط باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الشهيد رفيق الحريري في شباط من عام 2005 بحسب صحفي سابق عمل بالوكالة.

إضافة لاتهامها بمحاباة النظام وتركيزها في تقاريرها المصورة والمكتوبة عن دار الأوبرا والمراقص والملاهي الليلية وغيرها، وهذا ما جعل من تقاريرها موضوعاً لسخرية السوريين.

بي بي سي ليست أفضل حالاً

لا يختلف الحال كثيراً في بريطانيا فما يزال لوبي النظام في أوج نشاطه، وينفذ بكل حرية أجندة الأسد في الترويج لعلمانيته، والتحذير من مخاطر سيطرة المعارضة الإسلامية على السلطة. ويتحدث سوريون معارضون عن لوبي عربي وسوري موال للنظام يسيطر على قناة «بي بي سي» الناطقة بالعربية.

واتهمت منظمة «ريثينك ريبلد سوسايتي» البريطانية في دراسة لها بعنوان تبديل الاتجاهات: التغطية المتحيزة للبي بي

ناشطون
من منظمة
«مراسلون بلا
حدود» تضع
ملصقاً يصور
بشار الأسد
ونظرائه الروسي
والصيني في
مركز برانكوزي
في باريس
بمناسبة اليوم
العالمي لحرية
الصحافة العالمية
3 أيار 2013.



أنصار الطاغية في بلد حقوق الإنسان

ومسلح، وأنا لا أجد أنه من غير الطبيعي أن تدافع الحكومة السورية عن نفسها».

من جهته، اعتبر جيروم لامبير، أحد النواب الفرنسيين الذين زاروا الأسد، أنه من الواجب خلق جبهة موحدة مع النظام السوري لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» في معرض تصريح من دمشق للإذاعة الفرنسية. كما زار النائب اليميني جاك ميار الأسد برفقة بيار فيال عضو مجلس الشيوخ عن المعارضة اليمينية وفرنسوا زوشيتو عضو مجلس الشيوخ عن يمين الوسط في عام 2014،

كما نشرت صحيفة «سلايت» الفرنسية، تقريراً حول مساندة النائب اليميني «تييري مارياني» لبشار الأسد وفلاديمير بوتين، وذكرت الصحيفة أن النائب تربطه علاقة

قريبة بعائلة بوتين. واستطاع النظام استغلال قلة الإمام العديد من اليساريين في العالم بالوضع السوري،

استطاع الأسد كسب تأييد العديد من السياسيين ومفكري اليمين الفرنسي عبر تصوير نفسه على أنه البطل العلماني الذي يحارب الإسلاميين الإرهابيين.

وتعد المرشحة للرئاسة الفرنسية مارين لوبيان من أبرز الداعمين والمطالبيين بالحفاظ على نظام الأسد، حيث قالت في إحدى مقابلاتها «استمعوا إلى السوريين، وسترون أن ما ينتظرونه هو أن يريح بشار الأسد هذه

الحرب ضد الأصوليين الإسلاميين». كما دافع والدها جان ماري لوبيان الزعيم السابق للجبهة الوطنية الفرنسية من قبل عن حملة الأسد في أعقاب الاحتجاجات التي انطلقت في 2011.

لوبيان قال في مقابلة له على الراديو الفرنسي في 2012 «بشار الأسد هو رئيس الحكومة الذي يواجه تمرد سلمي

مواجهات متوازنة وقوية ضمن قرعة دور الـ 16 بدوري أبطال أفريقيا



وأفادت قرعة دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أفريقيا، والتي أجريت الأربعاء الماضي في القاهرة، عن مجموعات متوازنة وقوية ستشهد عدة مواجهات عربية مثيرة. وتبدو مهمة الترجي التونسي هي الأسهل نسبياً من باقي ممثلي الكرة العربية في هذا الدور، والتي تضم فرق فيتنأ كلوب الكونغولي وسان جورج الإثيوبي وصن داونز الجنوب أفريقي ضمن المجموعة الثالثة.

وفي المقابل شهدت كل من المجموعتين الأولى والثانية وقوع ثلاثة فرق عربية سوية، حيث ضمت المجموعة الأولى فرق النجم الساحلي التونسي والهلال

والمريخ السودانيين مع فريق فيروفيارو الموزمبيقي، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق الزمالك المصري، واتحاد الجزائر الجزائري، وأهلي طرابلس الليبي، وكابس يونايتد الزيمبابوي.

بينما وقعت القرعة فريقي الأهلي المصري صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب مع الوداد البيضاوي المغربي في المجموعة الرابعة التي تبدو هي الأضعف، حيث تضم معهما فريقي القطن الكاميروني وزانكو الزامبي.

وتنطلق فعاليات دور الستة عشر في الـ 12 من أيار المقبل وتستمر حتى التاسع من تموز المقبل.

برشلونة يواصل احتفازه بصدارة الليغا وأوساسونا أول الهابطين



الأساسية، ليحتفظ بهم على مقاعد البدلاء، من أجل منحهم قسطاً أوفر من الراحة قبل خوض المواجهات المتبقية للفريق في المسابقة التي يسعى للاحتفاظ بلقبها للموسم الثالث على التوالي.

وشهدت المباراة إحراز النجم الأرجنتيني المخضرم خافيير ماسكيانو هدفه الأول في مسيرته مع برشلونة، بعدما سجل الهدف السادس لفريقه في الدقيقة الـ 67 من ركلة جزاء.

المواجهات المباشرة والأهداف، علماً أن الفريق الملكي مازالت أمامه مباراة مؤجلة خارج ملعبه مع سيلتا فيغو.

في المقابل تجدد رصيد أوساسونا، الذي تكبد خسارته الثانية والعشرين في البطولة هذا الموسم، عند 18 نقطة، ليظل قابلاً في قاع الترتيب، ويصبح أول الهابطين إلى الدرجة الثانية.

ورغم الفوز الساحق لبرشلونة لكنه تحقق بأقل مجهود، حيث فضل مدربه لويس إنريكي عدم الدفع بعدد من عناصره

واصل برشلونة انتفاضته في بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، بعدما حقق انتصاره الثالث على التوالي في المسابقة، إثر فوزه الكبير 7 - 1 على ضيفه أوساسونا في المرحلة الرابعة والثلاثين للبطولة.

وارتفع رصيد برشلونة إلى 78 نقطة في الصدارة، متعادلاً بالنقاط مع غريمه التقليدي ريال مدريد الذي فاز أيضاً على ديبورتيفو لاکارونيا 6 - 2، إلا أن النادي الكتالوني يتفوق على الريال بفارق

باتشوكا المكسيكي بطلاً لدوري أبطال «كونكاكاف»

خاراً، هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ 83، بعد أن ارتدت الكرة من يد حارس مرمى تيجريز، ناويل جوزمان، إثر تصويبة صاروخية من اللاعب المكسيكي، هيرفينج لوزانو.

وهكذا أصبح باتشوكا أول الفرق المتأهلة إلى بطولة كأس العالم للأندية، التي ستقام في كانون الأول المقبل في الإمارات العربية المتحدة، ممثلاً لـ «كونكاكاف».

وعقب التتويج باللقب قال المدير الفني لباتشوكا المكسيكي: «إن الفريق سيسعى إلى المنافسة نداً بندا مع باقي الفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية، ولدينا ستة أشهر كي نستعد، سوف نذهب إلى المنافسة».

توج نادي باتشوكا المكسيكي بلقب بطولة دوري أبطال اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي «كونكاكاف»، إثر تغلبه الأربعاء الماضي على ضيفه تيجريز بهدف نظيف، مستفيداً من نتيجة لقاء الذهاب على ملعب تيجريز، والتي انتهت بالتعادل 1 / 1 بين الفريقين.

ويعد لقب دوري أبطال «الكونكاكاف» الخامس لباتشوكا، بعد مواسم 2002 و2007 و2008 و2009 - 2010.

ورغم أن التعادل بدون أهداف كان كافياً لكي يتوج باللقب، إلا أن باتشوكا بقيادة المدير الفني الأوروغواياني ديبجو ألونسو، دخل المباراة مفعماً برغبة كبيرة في التفوق على منافسه وحسم اللقب بعيداً عن المفاجآت.

وسجل المهاجم الأرجنتيني فرانكو



المدير الفني لبايرن ميونيخ، أن فريقه أخطأ أمام بوروسيا دورتموند حينما أهدر العديد من الفرص لتعزيز تقدمه في الشوط الأول.

وقال أنشيلوتي لموقع ناديه الرسمي: «أشعر بإحباط شديد مما حدث، فشلنا في الفوز للمباراة الخامسة هذا الشهر رغم البداية الجيدة. إذا خسرت، بالتأكيد نشعر بالإحباط».

بينما اعترف ماركو رويس، قائد بوروسيا دورتموند، بصعوبة مواجهة بايرن ميونيخ على ملعب أليانز آرينا، وقال: «كنا مؤمنين بأنفسنا أمام بايرن ميونيخ، سنحت لهم العديد من الفرص ولكنهم لم يستفيدوا منها، أما نحن فنحننا في قلب الطاولة عليهم بهجتين مرتدتين».

صعد بوروسيا دورتموند إلى نهائي كأس ألمانيا عقب إسقاط بايرن ميونيخ في نصف النهائي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، على ملعب أليانز آرينا معقل النادي البافاري.

وسبّووجه دورتموند منافسه إنترراخت فرانكفورت في النهائي يوم الـ 27 من أيار المقبل، بعد إقصائه بوروسيا مونشنجلادباخ بنتيجة 7 - 6 بركلات الترجيح.

وأحرز ثلاثة دورتموند ماركو رويس وببير إيمريك أوباميانج وعثمان ديملبي في الدقائق الـ 19 والـ 69 والـ 74، بينما سجل هدفي بايرن ميونيخ خافيير مارتينيز وماتس هوميلز في الدقيقتين الـ 28 والـ 41.

وعقب المباراة أكد كارلو أنشيلوتي،



تشلسي نحو لقب البريميرليج

عزز تشلسي صدارته للدوري الإنكليزي، بفوزه 4 - 2 على ساوثهامبتون في استاد «ستامفورد بريدج»، ليوسع النادي اللندني الفارق إلى أربع نقاط مع ملاحقه توتنهام، برصيد 78 نقطة من 33 مباراة.

وسجل أهداف تشلسي آيدن هازارد والقائد غاري كاهيل، إضافة لهدفين من ديفغو كوستا، ليبقى تشلسي في طريقه إلى ثنائية محلية بعدما هزم توتنهام بالنتيجة ذاتها في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي.

في حين واصل توتنهام مطاردة تشلسي بعد فوزه خارج ميدانه على كريستال بالاس بهدف وحيد في الدقيقة الـ 78 من عمر المباراة، بينما حقق أرسنال فوزاً مهماً على لستر سيتي بهدف وحيد.

وأجرى مدرب البلوز أنطونيو كونتي تغييرات مرة أخرى على فريقه في المباراة، فأشرك كوستا وهازارد في التشكيلة الأساسية، بعدما شارك كبدلين ضد توتنهام.

وشعر مشجعو تشلسي بالسعادة بعدما أشرك كونتي القائد جون تيري في الدقائق الخمس الأخيرة من المباراة، والذي أعلن الأسبوع الماضي أنه سيتترك في نهاية الموسم بعد أكثر من 18 عاماً في النادي.

ويسعى كونتي إلى السير على خطى مواطنه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي أحرز ثنائية الدوري والكأس في عامه الأول مع تشلسي.

شارابوفا تعود مجدداً إلى ملاعب التنس بعد غياب لأكثر من عام بسبب الإيقاف



حققت النجمة الروسية ماريا شارابوفا فوزها الأول، على الإيطالية روبرتا فينشبي بواقع 5 / 7 و 3 / 6 في الدور الأول لبطولة شتوتجارت للتنس، وتضرب موعداً مع مواطنتها ايكاترينا مكاروفا في الدور الثاني.

واستقبلت الجماهير في بطولة شتوتجارت النجمة شارابوفا بتصفيق بسيط مع عودتها إلى الملاعب بعد انتهاء فترة إيقافها بسبب المنشطات.

وكانت شارابوفا سقطت في اختبارات الكشف عن المنشطات وأدينبت بتعاطي مادة «ميلدونيوم» خلال بطولة أستراليا المفتوحة في العام الماضي، وعوقبت بالإيقاف عامين ثم تقلصت فترة الإيقاف إلى 15 شهراً إثر استئنافها أمام محكمة التحكيم الرياضي الدولية.

وانتهت فترة العقوبة منتصف ليل الثلاثاء الماضي، لتتمكن شارابوفا أخيراً من دخول الملعب الرئيسي للبطولة الألمانية، بعد أن تدربت خلال الأيام القليلة الماضية في أحد الأندية الصغيرة بمدينة شتوتجارت.

وسمح منظمو بطولة شتوتجارت لشارابوفا بالمشاركة في البطولة بعد 24 ساعة فقط من نهاية إيقافها، نظراً

للمنافسات.

وتتطلع النجمة الروسية للوصول إلى أبعد مدى في بطولة شتوتجارت قبل مشاركتها في بطولتي روما ومدريد للأساتذة ببطاقة دعوة، أملاً في السماح لها بالمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة الشهر المقبل، حيث سيحدد مصيرها من المشاركة في البطولة التي فازت بلقبها مرتين في 2012 و2014، في الـ 16 أيار المقبل.

لمكانتها كنجمة عالمية وكبلة لثلاث مرات في شتوتجارت بجانب انفرادها بصدارة التصنيف العالمي لفترة، وأيضاً فوزها بالألقاب في بطولات الجراندي سلام الأربع الكبرى.

وأكدت شارابوفا التي ظلت لأعوام طويلة الرياضية الأعلى دخلاً في العالم بإجمالي 20 مليون دولار سنوياً، أنها طورت الكثير من اهتماماتها خلال فترة ابتعادها عن

أياكس الهولندي يطلق اسم الأسطورة كرويف على ملعبه



عن شعور عائلة النجم الراحل بـ«السعادة والفخر» بهذا القرار. وإضافة إلى الملعب، قررت بلدية أمستردام إطلاق اسم كرويف على أحد شوارع أو ميادين المدينة.

وفي الصدد ذاته قررت إدارة نادي برشلونة الإسباني إطلاق اسم نجمها السابق كلاعب ومدرّب على الملعب الجديد الذي سيحتضن مباريات الفريق الريدف وقرق السيدات. وكشفت إدارة برشلونة أنها ستضع حجر الأساس للمنشأة الجديدة في شهر حزيران المقبل، كما أنها ستطالب بإطلاق اسم كرويف على أحد الشوارع المحيطة بملعب «الكامب نو» الجديد.

أعلن نادي أياكس الهولندي أن ملعب النادي سيتم تسميته باسم أسطورة الكرة الهولندية يوهان كرويف، الذي توفي في 2016 عن عمر ناهز 68 عاماً بمدينة برشلونة متأثراً بسرطان الرئة الذي أصيب به في تشرين الأول الماضي.

وأعلن النادي أنه توصل إلى اتفاق مع إدارة الملعب ومجلس إدارة النادي، إضافة إلى عمدة المدينة من أجل إطلاق اسم كرويف على الملعب الذي تم افتتاحه في 1996.

وتأتي هذه اللقطة كنوع من التكريم لكرويف في ذكرى ميلاده الـ 69، في الوقت الذي أعرب فيه نجل يوهان، جوردني كرويف،

باريس سان جيرمان وأنجييه يتأهلان إلى نهائي كأس فرنسا



بليز ماتويدي وتياجو موتا وماركو فيراتي مع ثلاثي الهجوم أنجيل دي ماريا وكلفاني ودراكسلر، بينما فضّل مدرب موناكو إراحة لاعبيه الأساسيين قبل مواجهة يوفنتوس في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

وفي المقابل بلغ فريق أنجييه نهائي كأس فرنسا لكرة القدم، بفوزه في الدور نصف النهائي على جانجون بهدفين نظيفين، وأحرز توماس مانجاني هدف التقدم لأنجييه في الدقيقة الـ 38 من الشوط الأول، قبل أن يضيف كارلو توكو الهدف الثاني في اللحظات الأخيرة من المباراة.

يذكر أن المباراة النهائية ستقام في الـ 27 من أيار المقبل على ملعب «دوفرانس» في باريس.

اكتسح باريس سان جيرمان، ضيفه موناكو بخمسة أهداف دون رد في المباراة التي جمعت الفريقين بملعب حديقة الأمراء في الدور قبل النهائي لكأس فرنسا.

ولم يجد العملاق الباريسي صعوبة في التهام منافسه الذي لعب بتشكيلة كاملة من البدلاء والعناصر الشابة، ليتأهل سان جيرمان لنهائي الكأس للموسم الثالث على التوالي، ليواجه أنجييه على لقب الكأس.

وخاض سان جيرمان اللقاء بقوة ضاربة تضم ألفونس أريولا، ماكسويل، توماس مونيه، ماركينوس، تياجو سيلفا،

الجناح الطائر آرين روبين

من تحقيق الدوري الإسباني وتغلب مع فريقه الريال على برشلونة في الذهاب والاياب بمباراة الكلاسيكو.

ولكن روبين عانى كثيراً من الإصابات، ما دفع رئيس النادي بيريز إلى بيعه لنادي بايرن ميونخ الألماني مقابل 25 مليون يورو في 2009، بعدما شارك مع النادي الملكي في 65 مواجهة سجل خلالها 13 هدفاً.

قدم النجم الهولندي مستوى مميزاً مع النادي البافاري وحقق معه عدة ألقاب كان أهمها لقب دوري أبطال أوروبا في 2013 بعد فوزه على بروسيا دورتموند 2 - 1 في مباراة سجل فيها روبين هدف الفوز الذي منح الفريق لقب دوري الأبطال.

وعلى صعيد مشاركته مع منتخب هولندا وصل في 2010 إلى المباراة النهائية بكأس العالم، ولكن خسر مع منتخبه أمام إسبانيا بركلات الترجيح، في مباراة شهدت إضاعة روبين لأهداف محققة.

ولد في الـ 23 من كانون الثاني 1984 في مدينة بوديم الهولندية، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي غرونينغن الهولندي عام 2000.

وفي عام 2002 انتقل إلى نادي بي أس في آيندهوفن الهولندي، ولعب معه حتى عام 2004، شارك خلالها في 75 مباراة وسجل 22 هدفاً، لينتقل بعدها إلى نادي تشيلسي الإنجليزي حتى 2007، قدم خلالها مستوى رائعاً بعد مشاركته كجناح أيمن، وتميز بمراوغة اللاعبين والمدافعين الكبار، حيث كان يلعب في الغالب بقدمه اليسرى.

كما تميز بقدرته على الإفلات من الرقابة بشكل غريب وسرعته الفائقة، إضافة إلى تسديداته الرائعة من خارج منطقة الجزاء، إلا أنه كان يعاني من مشكلة كثرة الإصابات. ورغم مشاركات روبين الكثيرة في النادي اللندني والتي بلغت 105 مشاركات، إلا أنه لم يسجل سوى 19 هدفاً.

في 2007 قام ريال مدريد بشرائه بحوالي 24 مليون يورو، وتمكن روبين في أول سنة



كنا عايشين

لا يحن على العود إلا قشره

قتيبة ياسين

خلال عقود من حكم البعث لسوريا لم يكن المجتمع السوري منفتحاً على بعضه كما هو اليوم، وهنا أقصد المحافظات السورية وتنوعها، إذ لم يكن الحلبى يعرف الساحلى كما يعرفه اليوم ولا الدمشقى يفهم الإدلبى كما يفهمه اليوم ولا الحمصى يعرف الديرى وحتى ابن الرقة والفرات.

عقود زرع فيها البعث شيء من الأحكام المسبقة حول بعضنا البعض لدرجة أن البعض أخذ يكون صورة عن ابن المنطقة الأخرى أو القومية الأخرى أو الطائفة الأخرى.

ليس ذلك فحسب، بل أخذ نظام البعث يروج لرواية مفادها أن الثورة تعمل على تخريب النسيج السوري الذي هو قسمه بهدف «فرق تسد».

وقد صدق البعض هذه الرواية السخيفة مع أن الحقيقة عكس ذلك تماماً،

فالثورة السورية كانت أول من قضى على تقسيمات حزب البعث، فأبن حمص

يفدى درعا التي لم يزرها في حياته قضا، وأبن عامودا يفدى حلب التي لم

تطأ قدماه ثراها مسبقاً، وأبن إدلب يفدى حماة، فبدأ النظام الذي عمل على تكوين

صور خاصة بمصالحه يسمع أشياء لا يريدناها ولم يسمعها من قبل، على

شاكلة «يا حلب درعا معاك للموت» أو «يا حماة سامحينا والله حقتك علينا».

أصبح الشعب الثائر يعرف أن هذه المدن تشبه مدينته، وبدأ بالتعرف إلى مناطقها

وساحاتها وشوارعها «افتراضياً» دون أن يسافر إليها مطلقاً، أصبحت المظاهرات

السلمية فرصة للتعرف إلى بعضهم البعض، فبات ابن حلب يعرف أن هناك

شارع حلب في حماة وباب قبلى، ويعرف أين تقع عين العرب؛ وأن الكرد يسمونها

كوباني ويعرف حمص والوعر والبياضة ويعرف ضيع إدلب التي تعد بالمئات،

وضيع حماة التي لم تكن تظهر بعهد النظام حتى على الخارطة؟

عرف أن هناك له إخوة يشاركونه ذات الظلم وذات الطموح، أن هناك أناسا يعيشون في أوضاع أكثر سوءاً من

وضعه، ما زاده إصراراً، وحينها هتف «واحد، واحد، واحد، الشعب السوري

واحد».

أصبح السوري أكثر سورية من ذي قبل، أصبح يفهم أن سوريا هي أكبر

من «سوريا الأسد» وأعمق منها وأجمل، أصبح يحلم يوماً بالذهاب للبياضة

ودير بعلى، ويحلم يوماً بزيارة داريا والصلاة ركعتين على ترابها، أصبح

يشتاق للقامشلي التي لم يرها من قبل، والتجوال في إدلب وريفها تلك الجنة

المهمشة المظلومة، أصبح للكردى شيء غير الريح أصبح عنده الآن مناصرون

سوريون عرب لقضيته، شيء لم يكن ليوجد لولا أن عرفتنا الثورة على أوجاع

بعضنا حين أصبحنا أصحاب وجع واحد، اليوم عندما تمشي بدول اللجوء ترى

سوريا كلها تسكن مع بعضها في حارة واحدة من إدلب إلى درعا، ومن دمشق

إلى القامشلي، وجميعهم يعيشون أول مرة في حارة صغيرة بعد أن أصبحت

سوريا كلها حارة صغيرة، حتى عندما تمشي في إدلب ترى الحلبى والديرى

والحمصى والدمشقى والحموى وكل المحافظات السورية تعيش في حارة

صغيرة، كما لم تعيش من قبل، وتعرف بعضها كما لم تعرفه من قبل.

قد يظن البعض أن سوريا اليوم مقسمة! تلك وجهها الظاهر بينما

هي في الحقيقة اليوم اتحدت بعد أن كانت مقسمة، نعم خلقت حرب الأسد

وميليشياته الأجنبية القادمة من خلف الحدود، وداعش ومليشياته القادمة من

خلف البحار، وبى كى كيه ومليشياتها القادمة من دول الجوار، كلها خلقت

عداوات بين الشعب، لكن الأهم هو أنه أصبح يعرف بعضه أكثر عن قرب، أصبح

يتعرف على بعضه دون وساطة البعث، أصبح يفهم بعضه أكثر فأكثر، وهذا

فأل خير لأنه الأهم، وهو الخطوة الأولى لنعرف أن ليس لنا بالنهاية إلا بعضنا، ولا

يحن على العود إلا قشره.



السباحة السورية يسرى مارديني سفيرة للنوايا الحسنة

سوريتنا برس

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن تعيين اللاجئة السورية والرياضية الأولمبية «يسرى مارديني» سفيرة للنوايا الحسنة، مؤكدة أن يسرى التي شاركت في فريق اللاجئين في أولمبياد «ريو» 2016، أصبحت صوتاً قوياً للنازحين قسراً بأنحاء العالم ومثالاً على صمودهم وعزمهم على بناء حياتهم والمساهمة بشكل فعال في المجتمعات المضيفة. وأشاد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «فيليبو غراندي» في بيان له بيسرى، مؤكداً أنها «فتاة طموحة، تشكل إلهاماً لملايين اللاجئين حول العالم من خلال قصتها الشخصية التي تعكس الأمل والتحدى والقدرة على التغيير». وعبرت مارديني، خلال كلمة ألقاها بعد



تعيينها في مقر الأمم المتحدة في جنيف، عن سعادتها بالانضمام إلى المفوضية، وإصرارها على نشر الصورة الإيجابية حول اللاجئين «القادرين على تحقيق أمور مذهلة إن أُتيحت الفرصة لهم» حسب قولها.

وشاركت مارديني التي تبلغ من العمر 19 عاماً في أولمبياد ريو دي جانيرو العام الفائت ضمن فريق ضم تسعة لاجئين آخرين، بعد أن سمحت اللجنة الأولمبية الدولية لأول مرة بمشاركة فريق لا يتبع لدولة معينة. وكانت أصغر سفيرة للنوايا الحسنة لفتت إليها الأنظار، إثر قصة فرارها من سوريا برفقة شقيقتها اللتين خالفهما الحظ ونجتا من الغرق خلال رحلة لجوئهما إلى ألمانيا.

مسنان يحملان أولادهما على ظهرهما إلى تركيا هرباً من قصف النظام

سوريتنا برس

اضطر الوالدان المسنان جودت (73 عاماً) ومعراج (62 عاماً) من أسرة «عرب آغا»، إلى حمل 3 أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، على ظهرهم ليتمكنوا من الفرار بهم من جسيم قصف النظام على قريتهم بريف اللاذقية ويعبروا إلى الأراضي التركية.

وأوضحت معراج أنها وزوجها رزقا بسبعة أبناء، إلا أن ثلاثة منهم، ماهر (45 عاماً) وأحمد (30 عاماً) ورجاء (39 عاماً)، ولدوا بإعاقات ذهنية وبدنية نتيجة زواج الأقارب، ما جعل مهمة رعايتهم تقع على عاتق الأبوين طوال تلك الفترة.

ونتيجة لشدة القصف على قريتهم، نزح الوالدان مع أولادهما نحو تركيا، لكنهما اضطرا إلى حمل ماهر ورجاء، اللذين لا يمكنهما الحركة على ظهرهم إلى العربات التي نقلتهم للحدود التركية، وهناك استقبلهم الجنود الأتراك



بنظافتهم الشخصية ويتوليان جميع أمورهم، ويؤكدان أنهما سيستمران في العناية بهم ما داما على قيد الحياة.

واصلحبوهم إلى المخيم. ويرعى جودت ومعراج أبناءهم الثلاثة كما لو كانوا أطفالاً، حيث يطعمانهم ويعتنيان

«المشهد السوري»

وكالة إخبارية جديدة

في الغوطة الشرقية

سوريتنا برس

أطلق مجموعة من الناشطين والإعلاميين العاملين في الغوطة، وكالة إخبارية تحت اسم «وكالة المشهد السوري».

وأكد مدير الوكالة عبد القادر خبية أن الهدف الأساسي من إنشاء الوكالة «إيجاد منبر إعلامي مستقل ينقل أخبار الغوطة الشرقية وسوريا بعيداً عن الإيديولوجيا والفصائلية ونقل الحدث بطريقة موضوعية ومهنية، وسترکز الوكالة على الجانب الإنساني في نقل الخبر». وأشار خبية إلى أنه «لم يعد مهم التركيز في الخبر، على إحصاء عدد الغارات والقذائف، والطائرة عندما تضرب صواريخها، وإنما يمكن التركيز على الأطفال الذين مازلت أجسادها، والعائلات التي شردت من منازلها، والأجساد التي فقدت أجزاء من أطرافها».

وتشهد الغوطة محاولات مستمرة من الإعلاميين والناشطين لتوحيد العمل الإعلامي وضبطه والانتقال إلى العمل المؤسساتي المهني المنظم والهادف إلى مجابهة الحملة الإعلامية والحرب النفسية للنظام.